الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الآثار
تخصّص: آثار قديمة

الآلهة المعبودة في مدينة "روسيكادى" النّوميدية (سكيكدة) من خلال نصوص النّقيشات اللاّتينية

مذكّرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة

اعداد الطّالبة:
أميرة سلطاني

اشراف الأستاذ:
د. زهير بخّوش

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدّرجة العلمية	الصفة
د. محمد لخضر عولمي	أستاذ محاضر	رئيسا
د. زهير بخّوش	أستاذ محاضر	مشرفا ومقررا
أة. سهام هامل	أة. متعاقدة (طالبة دكتوراه)	ممتحنا

السنة الجامعية 2022-2023م

الآلهة المعبودة في مدينة "روسيكادى" النّوميدية (سكيكدة) من خلال نصوص النّقيشات اللاّتينية

مذكّرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة

اعداد الطّالبة:
أميرة سلطاني

اشراف الأستاذ:
د. زهير بخّوش

الإهــداء

أهدي هذا العمل لمن علمني الألوف رغم أنه لا يتقن قراءة الحروف

أفتخر الأمس واليوم وغدا بأنك أمي الحبيبة "حليمة" أطال الله في عمرها

يا من عظمتي نجاحاتي رغم بساطتها أكن لكي كل الحب والاحترام

أهدي نجاحي لمن أعتز باسمه أبي الغالي "صالح" أطال الله في عمره

أهدي نجاحي إلى أعز ما أملك بعد والدي أخواتي "سليم، سمير، كريم"

إلى سندي وحبيبتي أختي "نجوى"،

إلى هذه العائلة الصغيرة أهديكم هذا النجاح المتواضع

إلى صديقات العمر، يستمر الدهر وأنتم في حياتي كالزهر أغلى ما أملك

وخير سند: "يسرى، عواطف، ريان، خديجة، نور، نادية، أميرة، نسرين"

"اللهم سدد خطانا ووفقنا في حياتنا"

شكروعرفان

الشكر لله عزو جل الذي وفقي وساعدني
على إتمام هذا البحث العلمي.
كما أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل:
"الدكتور زهير بخوش" لإشرافه على هذا العمل، وعلى كل
الإرشادات والتوجيهات التي قدّمها لي طيلة إنجاز هذه المذكرة.
كما أتقدم بالشكر لكل من مدّ لي يد المساعدة ولو بكلمة طيّبة،
إلى كل أساتذة قسم الآثار بجامعة قالمة،
وإلى كل زملائي الطلبة في هذه الدّفعة والذين كانوا لي
خير رفيق طيلة خمس سنوات.

قائمة مختصرات أهم المصادروالمراجع المستعملة:

AAA : St. Gsell, Atlas archéologique de l'Algérie (1911)

Ant. Afr. : Antiquités Africaines.

AE : Année Epigraphique.

BCTH : Bulletin archéologique du Comité des Travaux Historiques et Scientifiques.

CIL : Corpus Inscriptionum Latinarum

ILAlg., I : St. Gsell, Inscriptions Latines de l'Algérie, I: Inscriptions de la Proconsulaire, Paris 1922.

Rev. afr. : Revue Africaine.

RSAC : Recueil des Notices et Mémoires de la Société archéologique de Constantine.

مقدّمة البحث

مقدّمة البحث:

عرض موضوع البحث و إشكاليته : إن موضوع الديانة حظي بنصيب كبير من الدراسات كونه موضوعا واسعا و مجال مفتوح للبحث كون الديانة من أولى اهتمامات الإنسان الذي كان من البداية يؤمن بفكرة وجود قوى خفية تتحكم في الكون و من معتقداته الأولى عبادة الظواهر الطبيعية و من ثم الآلهة و تعتبر منطقة بلاد المغرب القديم أكثر منطقة لامتزاج الفكر الديني و الحضاري و ذلك لأهمية موقعها و هو موقع جذب للحضارات الأجنبية لاختلاف مصادر الاقتصاد فيه، ونظرا لاتساع موضوع الديانة و الآلهة و اختلاف و تنوع البحوث حوله و لعدم ضبط و إحصاء جميع الآلهة التي كانت تعبد منذ آلاف سنين مضت، اقتصرنا أن يكون بحثنا عن الآلهة المعبودة في روسيكادى النوميدية من خلال النصوص اللاتينية، إذ تعتبر النقيشات جزءا من الموروث الأثري والثقافي والتي تصنف ضمن المصادر والكتابات اللاتينية دراسة مرجعية لأنها تقدم معلومات مطلقة نوعا ما.

من أهم الأسباب التي جعلتني أختار هذا الموضوع وهذا النطاق الجغرافي:

- اهتمامي الشخصي بهذا النوع من الدراسات
- التعريف أكثر بالموروث الأثري لمدينتي.
- قلة الدراسات في هذا الجانب حول مدينة سكيكدة.
- محاولة من خلال هذه الدراسة التعرف على مجموعة الآلهة المعبودة في مدينة سكيكدة خلال الفترة الرومانية

وبناءً على ما تقدم نطرح الإشكال الآتي:

- كيف كانت بدايات ظهور الدين لدى سكان بلاد المغرب القديم؟
- كيف بدأت الديانة الرومانية وبما تأثرت وكيف وماذا نتج عن امتزاج هذه الديانة مع ديانة بلاد المغرب المحلية؟
- ما هي الآلهة الرومانية المعبودة في روسيكادا من خلال النصوص اللاتينية؟

مجمل هذه التساؤلات سوف نحاول الإجابة عنها ضمن مختلف محاور دراستنا المتضمّنة: لجانب نظري: جميع المعلومات والمراجع والمصادر العلمية التي تدرس هذا الموضوع، وجانب تطبيقي: حصيلة التربص بمديرية الثقافة بولاية سكيكدة وزيارة المسرح الروماني والمتحف.

وفي ما يتعلّق بالمحاور الأساسية للبحث، فبالاستناد على ما سبق طرحه، قمنا بتقسيم موضوع بحثنا إلى ثلاثة فصول

- **الفصل الأول** :تناولنا فيه مونوغرافية عامّة: طبيعية وتاريخية حول مدينة سكيكدة .
- **الفصل الثاني**: قمنا بإنجاز البطاقيات الإيبيغرافية التي تحمل في مضمونها أسماء للآلهة والمعبودات بمدينة سكيكدة وفق ما توفّر من نقيشات تتعلّق بموضوع البحث.
- **الفصل الثالث** :قمنا فيها بدراسة جانب مظاهر الحياة الدينية لمجتمع "روسيكادى" من خلال معطيات نصوص الإيبيغرافيا الرّومانية قصد دراسة جزئيات الآلهة الرومانية المعبودة وتحليل مضمون النقيشات التي تطرقت لأسماء الآلهة والتعريف والتفصيل أكثر فيه.
- وفي الأخير **خاتمة** لأهم النتائج المتحصل عليها من خلال هذه الورقة البحثية.

الفصل الأول:

الإطار الطبيعي والتّاريخي لمدينة "روسيكادى (سكيكدة)"

الفصل الأول: الإطار الطبيعي والتّاريخي لمدينة "روسيكادى (سكيكدة)"

أولا: الإطار الجغرافي:

1- الموقع وأهمّ خصائصه الطّبيعية:

تقع مدينة سكيكدة بالسّاحل الشّمالي-الشّرقي للجزائر، وتحديدا بالمكان الموافق للإحداثيات الجغرافية: (*36°52'45" N., 6°54'24" E.*)؛ يحدّها شمالا البحر الأبيض المتوسط ومن الشّرق ولاية عنابة وجنوبا كل من ولاية قالمة وولاية قسنطينة التي تبعد عنها بـ 87 كلم، أما غربا فولاية جيجل (الخريطة رقم 01).

الخريطة رقم 01: تحديد موقع "سكيكدة" ضمن حدودها الإدارية (الولائية) وشبكة طرقها الرّئيسية حاليا

المصدر: الموقع الإلكتروني لوزارة الأشغال العمومية:

(*http://www.mtp.gov.dz/wp-content/uploads/2020/01/Skikda_6698075131.jpg*)

تنحصر المدينة بين جبلين، "المحادر" أو "رأس سكيكدة: بوعباز (حاليا)" شرقا و"بو يعلى" غربا؛ ويقسّمها "واد صغير" إلى قسمين متباينين[1]. وتعتبر إحدى المدن القديمة لساحل الخليج النوميدي، التي أصبحت خلال العهد الإمبراطوري تشكّل إحدى مستعمرات الاتحاد الكونفدرالي السيرتي، كما كانت تحتوي على ميناء مجاور وهو ميناء "سطورة" (*Stora*) [2].

[1]- نجمة ساطوح، جرد التحف الرخامية المحفوظة بالمتحف البلدي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة، قسم الآثار، جامعة قالمة، 2019-2020، ص 11-12.

[2]- محمد العربي عقون، الاتحاد السيرتي، من استيلاء سيتيوس على سيرتا (46 ق م) إلى أحداث القرن الرّابع الميلادي، أطروحة دكتوراه العلوم في التاريخ القديم، الجزء 1، قسم التاريخ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2003-2004، ص 239.

من الناحية التضاريسيّة تميزت بتنوع التشكيلات الفيزيائية التي يغلب عليها الطابع الجبلي، وهي امتداد طبيعي لجبال الأطلس التلي، إضافة إلى ذلك تتميز بالكثافة الغابية والأودية العميقة كلّما اتجهنا نحو الغرب. أما جنوبا فتتميّز بالطابع السهلي والمنخفضات الخصبة ذات الجود العالية وذلك بسبب الفيضانات المستمرة للأودية.

يوجد بها سهلان كبيران في الناحية الجنوبية وهما سهل "الزرامنة" الواقع عند المدخل الجنوبي للمدينة، ويبدأ هذا السهل في الاتساع بالتحديد في منطقة الحدائق (7 كلم عن المدينة) ليصل إلى حدود 1000م، يتخلله وادي "الزرامنة" الذي يستمد مياهه من مرتفعات "اسطيحة" على بعد 21 كلم من الجنوب الغربي لمدينة سكيكدة، ويسلك مجراه باتجاه الشمال الشرقي. ومن بين سهول سكيكدة كذلك: سهل "الصفصاف" الذي يتشكل بدوره من سلسلة السهول التي تبدأ من منطقة "الحروش" مرورا بمنطقة "صالح بو الشعور"، و"رمضان جمال" و"الماجن" وكذلك "حمادي كرومة" على مسافة تقدر بـ 24 كلم، وعرض يتجاوز 10 كلم، يتوسطه "وادي الصفصاف" الذي يسلك اتجاه شرق شمال شرق، وفي الأخير يلتقي السهلين بالتقاء واديهما عند الضفة الجنوبية من الجهة الشرقية لـ "جبل سكيكدة"، حيث كانا يشكلان أو يمثلان بما قدّمه النقيب برانكار *Brincard* مستنقعا من 600 إلى 800م^2 على شكل دالتا[1] (الخريطة رقم 02، الصورة رقم 01).

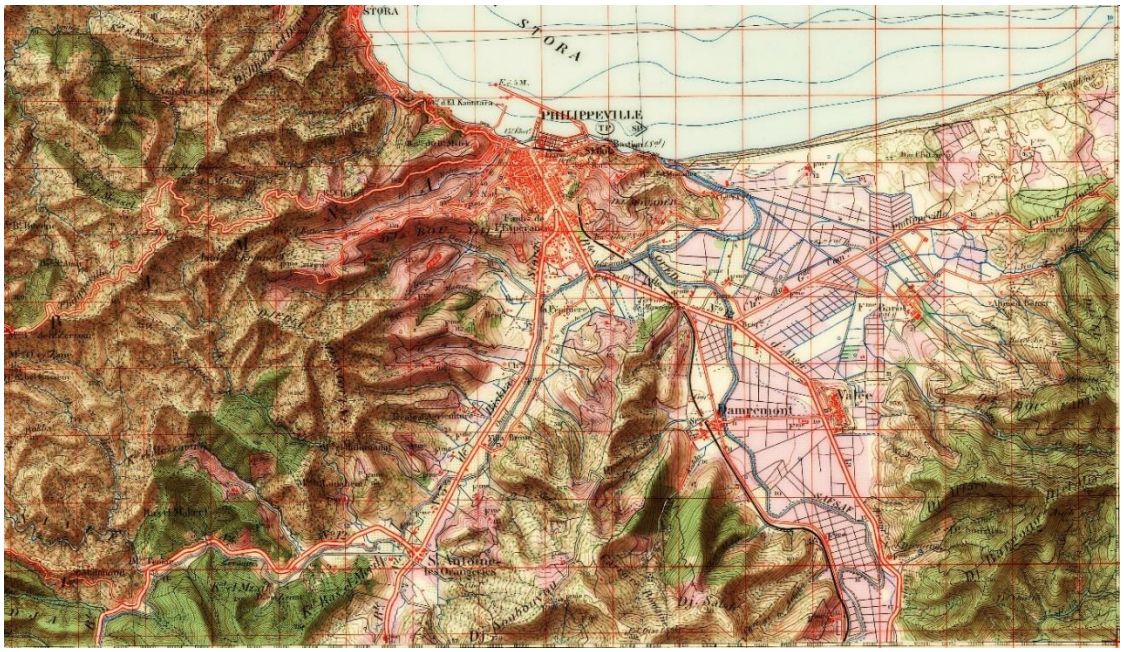

الخريطة رقم 02: المظهر الطوبوغرافي لـ "سكيكدة" ومنطقتها.

المصدر: الخريطة الطوبوغرافية رقم: 14 (1/50000): سكيكدة (فيليب فيل سابقا) الصّادرة عن:

(*Service géographique de l'armé, Paris VII éme, 1928*)

[1]- عبد القادر محمد تيش، مونوغرافية أثرية وتاريخية لمدينة سكيكدة "الفترة الرومانية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآثار القديمة، قسم علم التاريخ والآثار، جامعة قالمة، 2011- 2012، ص ص 7-8.

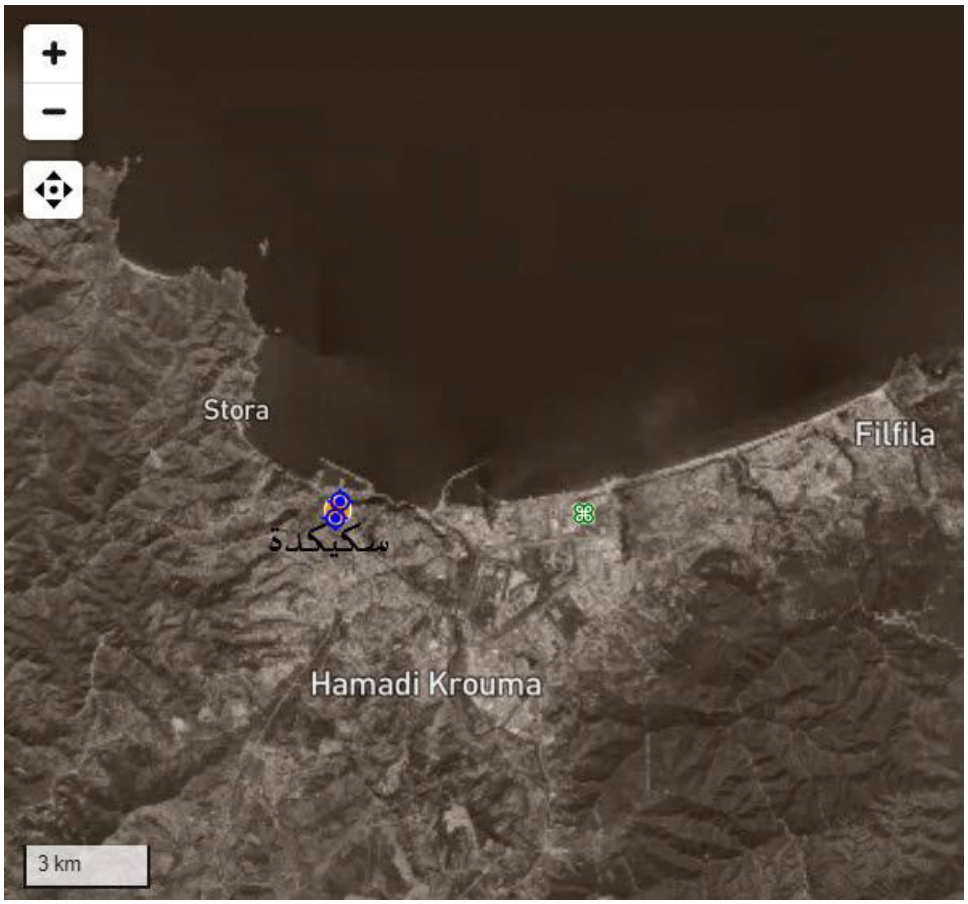

الصورة رقم 01: صورة قمرية لموقع "سكيكدة" ومنطقتها من موقع جوجل إيرث (بتصرّف).

1-1: المناخ:

نظرا لموقع "سكيكدة" الجغرافي، فإن مناخها من نفس مناخ البحر الأبيض المتوسط؛ وما يميز هذه المنطقة مناخها المعتدل شتاءً بحيث يكون ممطرا ودافئا، أما نسبة التساقط فهي تزيد عن 1000مم سنويا، ويرجع ذلك إلى كثافة الرياح الغربية والشمالية الغربية التي تحمل معها نسبة من الرطوبة على مستوى سلسلة جبال الأطلس التلي[1].

أما خلال فصل الصيف فالمدى الحراري ضئيل نوعا ما ويتميز بالحرارة والجفاف ويمكن التمييز ضمن هذا النطاق بينها وبين مناخ المتوسط الرطب الذي يغطي منطقة القبائل الصغرى وجرجرة[2].

2-1: الغطاء النباتي:

وما يميز منطقة سكيكدة هو احتوائها على غابات كثيفة خاصة في الجهة الغربية، وهذه الثروة الغابية، كنز لمن يحسن استغلالها. ومن أكثر انواع الأشجار، نجد أشجار البلوط والزان والصنوبر،

[1]- فرنان مريم: دراسة لمجموعة عملات محظوظة بمتحف سكيكدة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم الآثار، جامعة قالمة، 2017-2018، ص 13.
[2]- محمد الهادي لعروق، أطلس الجزائر والعالم، دار الهدى، عين مليلة، 2013، ص 18.

وينتشر هذا النوع بوجه الخصوص بمنطقة "القل" بكثرة و"عين الزويت" وصولا إلى السّفوح التي تطل على خليج "سطورة"؛ إضافة إلى هذا، توجد أنواع أخرى من الأشجار والشجيرات التي يصعب أو يستحيل إحصاؤها أما باقي الجهات الأخرى فإنها أقل كثافة، وهي عبارة عن مناطق مزروعة بها أشجار الكروم والحمضيات وأشجار التين والزيتون أكثر الأنواع زراعة بالمنطقة. أما فيما يخص الخضروات فهي تحتوي أو تصلح لزراعة أغلب الأنواع، أما زراعة الحبوب والقمح غالبا تكون في المناطق الداخلية[1].

1-3: الطبيعة الجيولوجية:

مثل ما ذكرنا سالفا، بأن طبيعة المنطقة يغلب عليها الطابع الجبلي والتي تمثل تشكيلتين مختلفتين أولهما سلسلة الأطلس التلي غربا والمناطق السهلية والجبال الأقل ارتفاعا وذلك كلما اتجها نحو الشرق والجنوب[2].

فالأولى تتميز جيولوجيا بالصخور الشيستية والجيرية ذات التكوين الكريتاسي وهذا عمل على تطعيم الصخور الرملية بمختلف المواد المعدنية وبالأخص بمناطق قلعة ووادي المساجد ونهايته كانت في رأس الحديد بالجهة الشرقية، إذ أصبحت هذه الأماكن محل بحث واستكشاف العديد من علماء وباحثين الجيولوجيا بهدف البحث والتنقيب عن مناجم الحديد، والتي يعتقد فورنال Fornel بشأنها أنها كانت في الفترة القديمة محل استغلال من طرف الوندال وذلك في المنتصف الخامس بعد فترة فجر التاريخ.

ويمكننا القول بأن هذه المنطقة تحتوي على أهم أحد مناجم الرخام في البلاد وذلك بمنطقة فلفة بالتحديد ويتميز الرخام بجودته الرفيعة والجيدة وذا عصيته عالميا وبسببه يمكننا الخروج بنتيجة أن مدينة سكيكدة في القديم كانت تحظى بعمارة فاخرة[3].

[1]- ايمان بونفلة، دراسة تقنية وصفية للتماثيل المعروضة بمتحف سكيكدة، مذكرة لنيل الماستر، قسم الآثار، جامعة قالمة، 2017-2018، ص 19.

[2]- نوال عميروش، شبكة الطرقات لمدينة روسيكادا' (دراسة وصفية)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآثار، جامعة قالمة، 2016-2017، ص 8.

[3]- المرجع نفسه، ص 9.

ثانيا: الإطار التاريخي لـ "روسيكادى":

الانتماء الإداري: مقاطعة "نوميديا" (خلال الفترة الرّومانية)،

الاسم الحالي: **"**سكيكدة/رأس سكيكدة**"** ("فيليب فيل (*Philippeville*)" سابقا (الفترة الكولونيالية))،

الكتابة اللاتينية للاسم الطوبونيمي القديم: " *Rusicade*"[1]،

الموقع مقيّد بالأطلس الأثري لـ "ستيفان جزال" تحت رقم: 196، ضمن ورقة سكيكدة (رقم 8))[2].

1- النشأة وأصل التسمية:

من المحتمل جدا أن أصل تأسيس "روسيكادى" يرجع في البداية إلى الحقبة البونيقية مثل ما تدلّ عليه إيثيمولوجية صيغة اسمها الطوبونيمي الذي يبتدئ بـ: "روس=روش" بمعنى: رأس أو قمّة، وهو التّقليد الشّائع لدى الفينيقيين في تسمية العديد من المحطّات ومواقع الخلجان المخصّصة لرسو سفنهم بأسماء مركّبة، تبدأ في شقّها الأوّل بـ "روش"، على غرار كل من: روسوكورو (*Rusuccuru*): دلس، روسازوس (*Rusazus*): أزفون، روسجونيا (*Rusgunia*): تامنفوست.

من غير المستبعد كذلك أن تكون "روسيكادى" هي نفسها المدينة المسمّاة لربّما باللّسان الفينيقي والمدوّن اسمها بالأحرف الإغريقية بـ: "ثابسا (Θάψα)" ضمن نص مخطوطة الرّحلة البحرية المنسوبة للبحّار اليوناني "سكيلاكس (*Scylax*)" (القرن 6 قبل الميلاد)، الذي أشار في رحلته خلال وصفه لساحل شمال أفريقيا من الشّرق إلى الغرب: (*Thapsa kai polis kai limen*) وهي العبارة التي تُترجم بـ: "ثابسا، ومدينة وميناء"[3]. وكي لا يختلط علينا الأمر في ما يتعلّق بمضمون هاته الجملة (أي اسم المدينة واسم الواد المجاور لها)، من الضّروري التمييز بين ثلاثة مسمّيات متباينة جغرافيا:

- "ثابسا/ثابسوس"، اسم الواد المجاور لـ "روسيكادى" شرقا (واد "الصّفصاف" حاليا) والذي وردت الإشارة إليه كذلك خلال القرن 4ق.م وبصيغة: "ثابسوس (*Thapsus*)" لدى "ويبيوس سيكويستر (*Vibius Sequester*)" في كتابه (*de fluminibus, fontibus, paludibus*) من خلال العبارة اللاّتينية: (*Thapsus Africae iuxta Rusicadem*) أي: "(واد) "ثابسوس" بـ "أفريكا" بالقرب من "روسيكادى""[4].

---

[1] *CIL VIII 7960=ILAlg II.1, 5 et CIL VIII 7969=ILAlg II.1, 17 (COL(onia) VENER(ia) RUSICADE).*
[2] *S. Gsell, Atlas Archéologue de l'Algérie (AAA), Paris, 1911, feuil. 8, n° 196.*
[3] *N. Carayon. Les ports phéniciens et puniques. Géomorphologie et infrastructures. Sciences de l'Homme et Société. Université Marc Bloch - Strasbourg II, 2008, pp. 182-183.*
[4] *S. Gsell, Histoire ancienne de l'Afrique du Nord, t. II, Paris, 1920, p. 152; Id., AAA, Op. Cit., p. 12.*

- "ثابسا/ثابسوس": صيغة الاسم الأقدم لـ "روسيكادى"، المدينة الماسيلية: "ثابسوس (*Thapsus*)" الوارد ذكرها لدى "تيتوس ليويوس (*Titus Livius*)"[1].
- والمسمّى الأخير: أي الميناء، ولعلّه الميناء الرّئيسي الواقع مباشرة غرب مدينة "ثابسا/روسيكادى" وهو الميناء الطبيعي المعروف حاليا بـ "سطورا (*Stora*)"[2].

علاوة عن الاسم الطوبونيمي لـ "روسيكادى" السّامي الأصل اللّغوي، تشير الأدلّة الأثرية (لقى ومعالم جنائزية) بوضوح إلى استمرارية الثّقافة البونية إلى غاية القرن الأوّل للميلاد. لذلك يجوز افتراض تبعيّتها للنّفوذ القرطاجي على الأقل، قبل توحيد مملكة "نوميديا" على يد العاهل "ماسينيسا" (203ق.م)) لما تحوزه من موقع استراتيجي، واحتوائها على ميناء هام للتبادل الاقتصادي، ثمّ لاحقا، كواجهة لامتداد العاصمة "كيرتا" وعلاقاتها مع مختلف مدن ومناطق البحر المتوسط (الخريطة رقم 03).

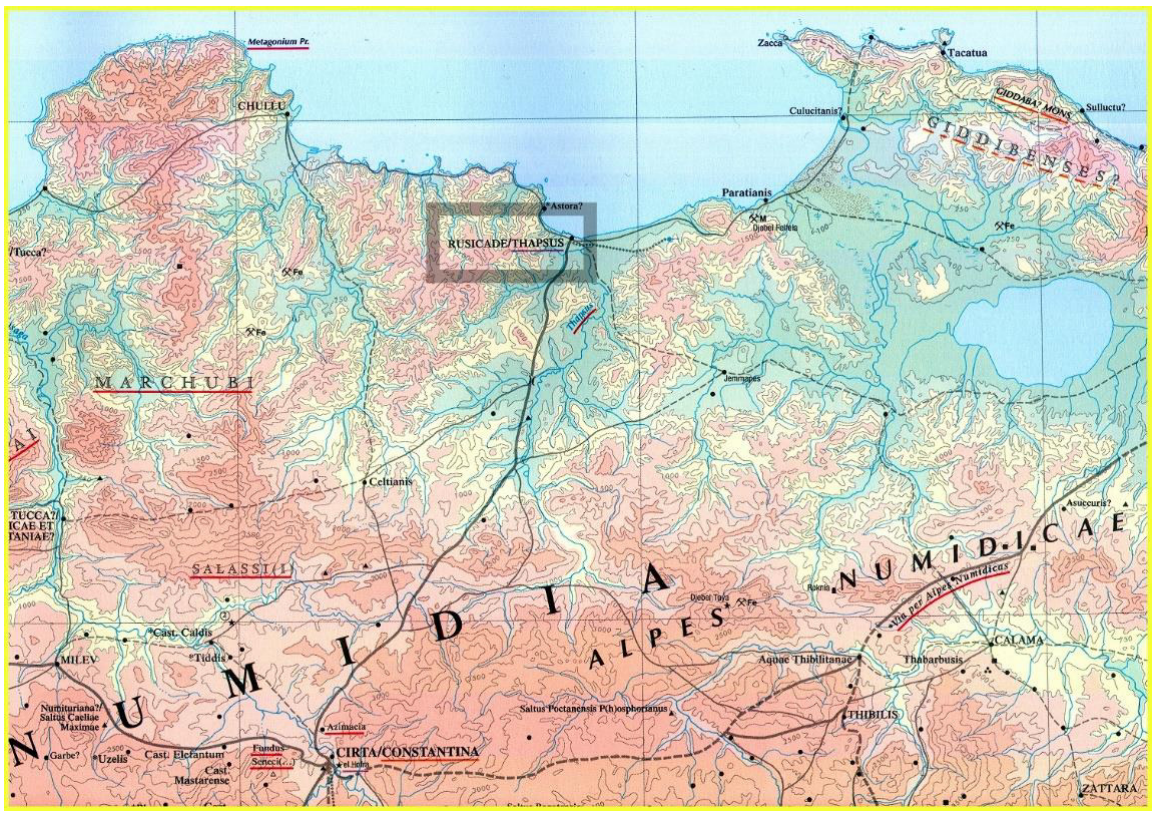

الخريطة رقم 03: موقع "روسيكادى" ضمن شبكة مراكز العمران القديم بمطقة الشّمال القسنطيني.

المرجع: (*The Barrington Atlas, 2000, pl. 31 F3: Cirta*)

[1] *Tite-Live, XXIX, 30 ; J. Desanges, Recherches sur l'activité des Méditerranéens aux confins de l'Afrique (VIe siècle avant J.-C. - IVe siècle après J.-C.), Publications de l'École Française de Rome, 1978, p. 105; Ed. Lipiński, Itineraria Phoenicia (OLA 127, Studia Phoenicia 18), Uitgeverij Peeters en Departement Oosterse Studies, Leuven - Paris, 2004, pp. 392-393.*

[2] *S. Gsell, AAA, Op. Cit., feuil. 8, n° 194.*

ففي ما يتعلّق بالقرائن المادّية التي تشهد على أقدميتها وعلى ماضيها البونيقي-النّوميدي، تتسم بقلّة عددها؛ ووفقًا لتقرير "جون لاسوس (*J. Lassus*)" المتضمّن لنتائج الأسبار الأثرية التي أجريت في سنة 1950م، تمّ خلالها الكشف عن طبقة أثرية ذات طابع بونيقي، عثر بها على العديد من شقف فخّارية وخمس عملات معدنية تعود لمملكة "المازايسيل الغربية"[1]. علما أنّ "ستيفان جزال"، كان قد أشار من قبل إلى أنصاب نذرية ذات تقاليد بونيقية، وصفها في كتالوجه الخاص بمتحف سكيكدة[2]، كما استذكر أيضا اكتشاف عام 1845م للمدفن الفينيقي المحفور في التل الذي شيّد عليه المستشفى العسكري، والذي كانت تهيئته الجنائزية شبيهة بتهيئة العديد من المدافن المكتشفة في موقع "القل"، فهو مكوّنة من غرفتين تتبعان بعضهما البعض، احتوت الغرفة الثّانية على تابوت من مادّة الرّصاص؛ تمّ العثور في هذا الدفن أيضا، على مزهريات زجاجية ووعاء فخّاري وثمانية مماسك برونزية للتثبيت على الصّناديق الخشبية، وهاته المماسك تحمل زخرفة حيوانية ممثّلة لرأس أسد[3].

2- الوضعية القانونية-الإدارية لـ روسيكادى خلال فترة الاحتلال الرّوماني:

شهدت الأرض الأفريقية بعد مرور مائة سنة على سقوط قرطاجة، انتصار "يوليوس (*Julius Caesar*)" سنة 46 ق.م أمام خصومه في الحرب الأهلية، والتي كان الملك النوميدي يوبا الأول (*Iuba I*) طرفا فيها بعد موالاته للبومبيين ضدّ أنصار قيصر؛ وهو الحدث الذي عصف بحكمه كآخر ملك لنوميديا، وفي الوقت نفسه أدخلت مملكته بعد فقدان استقلالها السياسي في فترة جديدة وهي فترة الحكم والهيمنة الرّومانية؛ حوّلت أراضيها إلى ولاية رومانية تحمل اسم "أفريقيا الجديدة (*Africa Nova*) "، كما قام يوليوس قيصر أيضا بتعيين رفيقه سالوستيوس (*Sallustius*) على رأس الولاية المُحدثة التي كانت عاصمتها "سيكّا وينيريا (*Sicca Veneria*)"، أي الكاف حاليا[4]. وتجدر الإشارة إلى أن حلفاء "يوليوس قيصر" قد تحصّلوا بدورهم على مكافأة من الزعيم الرّوماني المنتصر. فتمكّن ملك الماوريين (*Mauri*) "بوكوس الأول (*Bocchus I*)" من بسط نفوذه على الأراضي النوميدية الواقعة شرق وادي ملوية (*Mulluccha*)، وتحصّل المغامر والمرتزق الإيطالي "بوبليوس سيتيوس (*P. Sittius*)" على إمارة استقر بها بمعية جنوده أصيلي منطقة "كامبانيا (*Campania*) " في نواحي كيرتا (*Cirta*) بالشّمال القسنطيني (الخريطة رقم 03)، وهذا وفقا لما رواه المؤرّخ "أبيانوس ()" أنّه خلال صراع الملك النوميدي "يوبا الأوّل" ضد "يوليوس قيصر"، اخترق "بوخوس الثاني" والمغامر الكامباني "سيتيوس" "نوميديا"، واستولوا على "كيرتا"، عاصمة "يوبا الأوّل" (عام 46

[1] *J. Lassus, « L'archéologie algérienne en 1956 », Libyca Arch.-Épigr., 5, 1957, p. 147.*
[2] *S. Gsell, Musée de Philippeville, Paris, 1898, pp. 28-29.*
[3] *Id., Fouilles de Gouraya (sépultures puniques de la côte algérienne), Paris, 1903, pp. 46-47.*
[4] *J. Desanges, « Aperçu sur les sources classiques relatives à la Numide méridionale », AOURAS, n° 3 (Septembre 2006), pp. 53-54.*

ق.م)، الذي وبعد سقوطه، ومقتل كذلك وريثه الملك "ماسينيسا الثّاني" لجأ ابنه "أرابيون" إلى إسبانيا. وقام "قيصر" بتقسيم أراضي مملكته بين "سيتيوس" و"بوخوس الثّاني" كمكافأة على خدماتهم، غير أنّه احتفظ بالجزء الأفضل منها لـ "سيتيوس". لكن وبعد مقتل "يوليوس قيصر"، عاد "أرابيون" إلى إفريقيا، وأزاح بـ"بوخوس الثّاني" غربًا وقتل "سيتيوس". وهو ما دفع بروما بعد القضاء على "أرابيون" سنة 41 ق.م إلى إلغاء إمارة "سيتيوس" وتحويلها إلى منطقة استيطان روماني ذي صبغة إدارية خاصّة، يمثّلها اتحاد كونفدرالي لأربع مستعمرات (كولونيا) هي: "كيرتا" و"ميلاو (*Milev*)" و"روسيكادى (*Rusicade*)" و"شولُّو (*Chullu*)"[1]؛ استمر حتى بعد قرار الإمبراطور أُوغسطس (*Augustus*) وريث قيصر، توحيد الولايتين الإفريقيتين وأنشأ بذلك ولاية شاسعة تسمى أفريقيا البروقنصلية (*Africa Proconsularis*)، والتي امتدّت حدود مجالها الترابي من الوادي الكبير (*Ampsaga*) الذي كان يفصل بين نوميديا وماوريتانيا غربا إلى مشارف خليج "السّيرت" في البلاد الليبية شرقا. وفي نفس التاريخ الذي شهد ضمّ وتوحيد المقاطعتين، اختيرت "قرطاجة" لتصبح سنة 27 ق.م مقرا دائما لوالي أفريقيا البروقنصلية وقاعدة لحكمه.

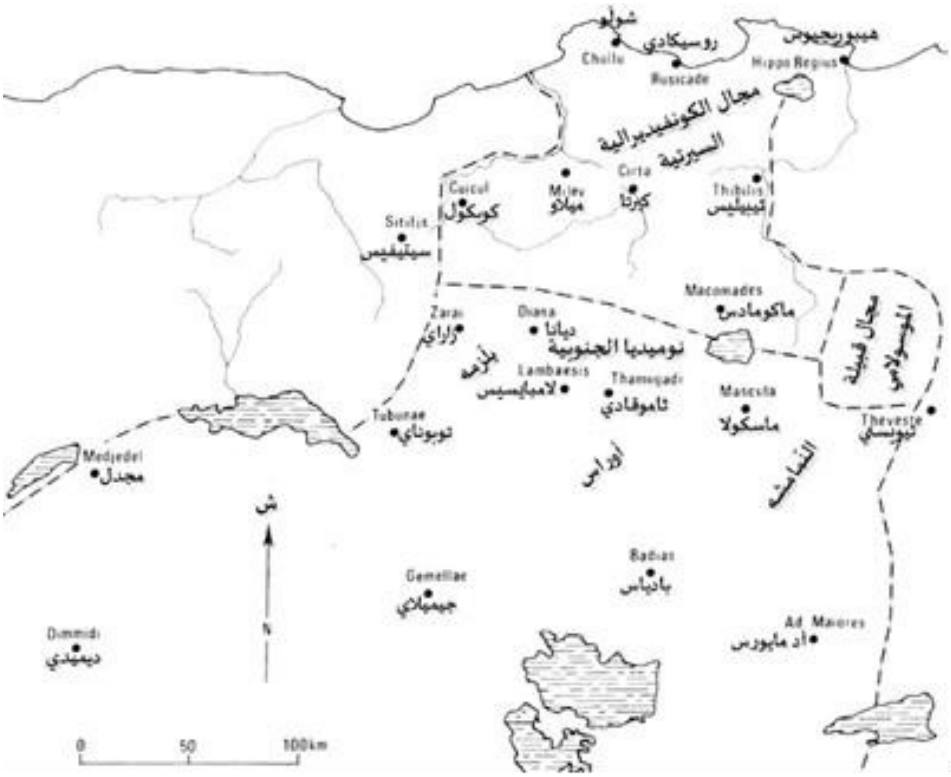

الخريطة رقم 04: حدود المجال الترابي للكونفدرالية السيرتية بمقاطعة "نوميديا" الرّومانيّة وأهمّ مراكزها الحضرية

(المرجع: *X. Dupuis, «L'épigraphie de la Numidie depuis 1892» , Ant Afr., t. 30, 1994, p. 231*)

[1] *M. L. Aggoun, « Réfutation des thèses historicistes et affirmation des origines numides de la confédération Cirtéenne », Revue Sciences Humaines, Université de Constantine, n°30, Décembre 2008- Vol B, p. 58.*

وردت الإشارة إلى " روسيكادى " لدى العديد من النّصوص الكلاسيكية القديمة، كالكتاب الطّبيعي لـ "بلينوس" الذي صنّفها ضمن المواقع الحصينة أي الـ "أوبيدا (*Oppida*)"، بينما اقترنت تسميتها الرّسمية: "كولونيا وينيريا روسيكادى (*Colonia Venenria Rusicade*)" بالاسم الوصفي: "وينيريا (*Venenria*)" نسبة إلى الإلهة "وينوس (*Venus*)" التي كانت المدينة تحت رعايتها وتحت حمايتها. ولعلّ وصفها بـ "وينيريا" يرجع إلى الفترة التي خضعت فيها المنطقة للمرتزق الكامباني "سيتيوس" للمدينة "بومبيي" المعروفة هي كذلك بنفس الاسم الوصفي في صيغة تسميتها: "كولونيا وينيريا كورنيليا (*Colonia Venenria Cornelia*)" كتذكار للإشادة بأصوله الكامبانية[1].

أمّا عن وضعها ومرتبتها القانونية من خلال اقتران تسميتها بلفظ "كولونيا"، فبحسب الباحث "بفلوم (*H.-G. Pflaum*)" قد يكون تاريخ منحها واكتسابها للمرتبة الإدارية-القانونية لـ "كولونيا" يرجع إلى نفس فترة منحها من قبل "قيصر" للمرتزق "سيتيوس" (أواخر مرحلة الحكم الجمهوري)؛ وهو ما ينتقده الباحث "جاسكو (*J. Gascou*)" الذي برهن بالأدلّة المقنعة على أنّها لم تكتسب هاته المرتبة القانونية إلاّ مع بداية القرن 2 للميلاد، ككل الـ "أوبيدا" الثّلاث الأخرى الوارد ذكرها بنص النقيشة (*ILAlg II.1, 659*) المتحصّلة على مرتبة الكولونيا، والتي بالرّغم من ذلك لم تنفصل عن "كيرتا" وبقت محتفظة على علاقاتها بها ضمن الاتحاد الكونفدرالي السيرتي؛ وهذا إلى غاية حلّه خلال فترة حكم "واليريانوس (*Valerianus*)" و"غالييينوس (*Gallienus*)" (ما بين سنتي 253-268م)، أين تحصّلت "روسيكادى" على استقلاليتها التامّة[2].

ازدهرت مدينة "روسيكادى" خلال العهد الإمبراطوري وما يؤكد هذا، هي العمائر الفاخرة التي شيّدت بها (مرافق عامّة ومعابد)، فضلا عن احتوائها لأحد أهم الموانئ المخصّصة لـ "أنّونا" الرّومانية، والذي كان بمثابة محطّة خزن وتصدير الخيرات من الاتحاد السيرتي إلى سكان "روما"[3].

3- معالم "روسيكادى" الأثرية من خلال أرشيف تاريخ الأبحاث:

إن محاولة الوصول إلى المصادر التي كتب التاريخ القديم لـ روسيكادى موضوع مهم وضروري قبل دراسة أي جانب آخر، وقد حاولنا في هذا الجزء من الورقة البحثية الاطلاع على المصادر القديمة رغم قلتها إلا أنها ساهمت في رسم الإطار التاريخي للمدينة القديمة. فالمصادر القديمة التي تحدثت عن روسيكادى قليلة جدا، أما عن المعاصرين من المدرسة الكلونيالية، فإننا لا نكاد نعثر على شيئا مثمّن،

[1] *J. Desanges, N. Duval, Cl. Lepelley et S. Saint-Amans, Carte des routes et des cités de l'Est de l'Africa à la fin de l'Antiquité, d'après le tracé de Pierre Salama, Brepols Publishers, INHA, 2010, p. 199.*

[2] *J. Desanges, N. Duval, Cl. Lepelley et S. Saint-Amans, Op. Cit.*

[3]- عقون محمد العربي، المرجع نفسه، ص 240.

بالإضافة إلى هذا فإن المدينة في فترة القرون الوسطى عرفت فراغا تاريخيا كبيرا. ومن خلال أبحاث الفترة الكلونيالية، التي بدأت مع إنشاء المدينة الجديدة وتحديدا عندما قرر المارشال فالي ذلك فأقيمت على مخلفات المدينة الرومانية، وبداية كانت بالهندسة العسكرية أولا ثم إدارة الجسور والطرق ثم بعد هذا بقت الآثار تنبعث يوميا من باطن الأرض، فكان الباحثين والهواة الفرنسيين منشغلين بالآثار والمكتشفات الأثرية. وعند العثور على اللقى الأخرى يقومون بإرسالها إلى المتاحف الفرنسية ببلدهم الأصلي أو المتاحف التي أنشأت حديثا بالجزائر. وبناءً على هذه الاكتشافات والأبحاث يكتبون تاريخ روسيكادى؛ ففي البدء لم يكن هدفهم علميا بحتا يهدف إلى التعرف على مختلف الطبقات الأثرية التي تعاقبت عليها بل كان الهدف هو النهب والاستغلال، وظلت على هذا الحال إلى غاية مجيء بعض المختصين الذين انشغلوا بإكمال النقائص الموجودة في هذا المنهج المتبع في ترصد الآثار وقدّموا إسهاماتهم وقراءتهم التي تساعدنا اليوم من الرجوع إليها وتسليط الضوء عليها؛ وفي هذا الجانب سنذكر أهم الأسماء التي رأينا أن إسهامها كان له دورا كبيرا في كتابة تاريخ روسيكادا:

- "إيمانويل فانسون فناك (*E. V Fenech*) " ومن كتاباته كتاب تحت عنوان "تاريخ فيليب فيل (*Histoire de Philippeville*)"تناول فيه تاريخ المدينة منذ الفترة القديمة إلى غاية البدايات الأولى للاحتلال الفرنسي، أما محتواه فكان عبارة عن نبذة تاريخية للمدينة وأهم الاكتشافات الأثرية التي حدثت أثناء إنشاء المدينة وأهم النصوص الإيبيغرافية.
- الرائد "دومارسيللي" (*Demarcelly*) الذي تناولت أبحاثه عن مدينة سكيكدة: الإطار العسكري، والذي كان على رأس فرقة الهندسة العسكرية وقد نشر تقريره بأول أعداد مجلة الجمعية الأثرية لقسنطينة سنة 1853م عن أثار دائرة فيليب فيل، وهي الدائرة التي كانت تشمل الحدود الإقليمية لمدينة روسيكادى وتضمن تقريره بعض الحقائق كأثار تهديم أجزاء من الخزانات وكذلك وصف مفصل حول الطريق الذي كان يربط "كيرتا" و"روسيكادى" قديما .
- بالإضافة إلى هذه الأسماء نجد "أمابل رافوازيي (*Amable Ravoisie*)" و"أدولف دولامار (*Adolph Delamare*)" قاما هذان القائدان من خلال لجنة علمية نشأت سنة 1939م بأعمال الرفع الأثري ورسم لوحات وإعداد مخططات عن المدينة وأثارها في الفترة ما بين 1840م إلى غاية 1845م (الشّكل رقم 01).
- كذلك جول شابسيار (*Jalle Chabaslere*) الذي نشرت أعماله في مجلة أكاديمية هيبون، وله مقال حول الانتشار العمراني في الفترة القديمة لمدينة روسيكادى.

- "لويس برتان (*Louis Bertrand*) هو الآخر ساهم في كتابة تاريخ روسيكادا

كانت هذه أهم الأعمال الكلونيالية التي ساعدت على كتابة تاريخ سكيكدة[1].

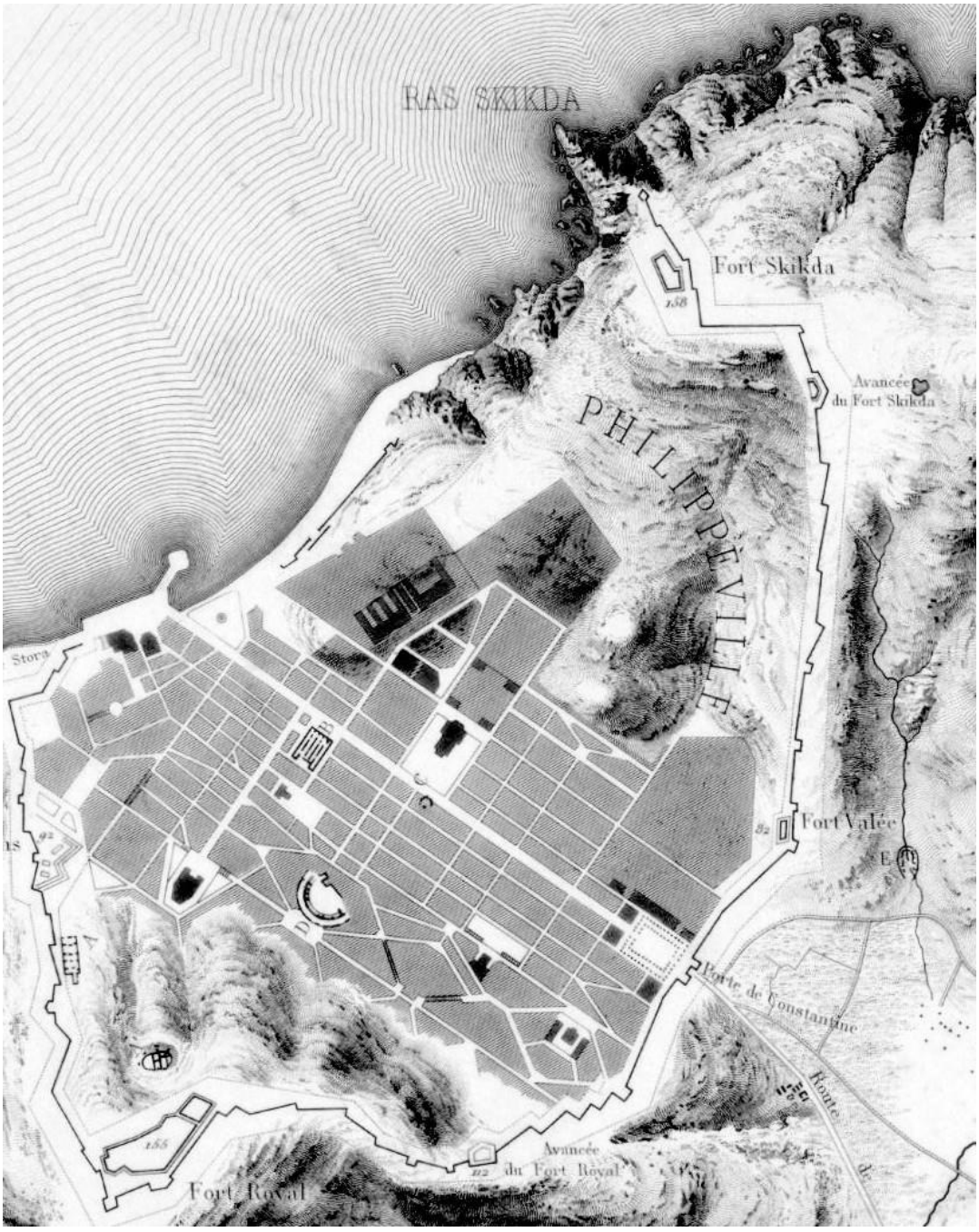

الشّكل رقم 01: مخطط مدينة سكيكدة (فيليب فيل الكولونيالية) متضمنا لأهم آثار معالمها الأثرية

المرجع: (*A. Ravoisié, Exploration scientifique de l'Algérie: pendant les années 1840, 1841, 1842, t. II, Paris, 1846, pl. 45*)

[1]- عبد القادر محمد تيش تيش ومصطفى دوربان، "تاريخ روسيكادا القديم من خلال المصادر التاريخية القديمة ومخرجات المدرسة الكلونيالية"، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال افريقيا، المجلد 5، العدد 01، يناير 2022، ص ص 108-116.

الفصل الثّاني:

جرد ووصف النّقيشات المتضمّنة أسماء الآلهة المعبودة في "روسيكادى" خلال الفترة الرّومانية

الفصل الثّاني: جرد ووصف النّقيشات المتضمّنة أسماء الآلهة المعبودة في "روسيكادى" خلال الفترة الرّومانية

1-: التّعريف بمجموعة الوثائق الإيبيغرافية المتضمّنة أسماء آلهة "روسيكادى":

نتطرق في هذا الفصل إلى جرد جميع النّقيشات اللاّتينية التي لها علاقة بموضوع بحثنا هذا، والموثّقة سواء في مدوّنة: "كوربوس النّقيشات الكتابات اللاّتينية (CIL)" أو "النّقيشات اللاّتينية للجزائر (ILAlg)". وعموما بلغ تعداد حصيلة ما تمّ الكشف عنه من نصوص نقائشية بسكيكدة: 378 نقيشة لاتينية، فقط 17 نقيشة منها، ممّن كرّست أو احتوت نصوصها على أسماء الآلهة والمؤلّهين.

والجدير بالإشارة أنّ هو وخلال فترة التربّص، لم نعثر من بين مجموع النّقيشات الـ: 17 المعنية، إلاّ على 03 نقيشات فقط بمتحف "سكيكدة" الذي من المفترض أنّه يحتوي على 08 نقيشات ممّا احصينا؛ بينما جميع النّقيشات التي نقلت إلى متحف اللّوفر والبالغ تعدادها بـ: 06 نقيشات، بقت محفوظة ومعلوماتها متوفّرة ومتاحة بموقع اللوفر الإليكتروني على شبكة الويب (ما عدا واحدة فقط، وهي اللّوحة الرّخامية الحاملة لنقيشة الإله حامي سكّان مستعمرة "بوتيولي (*Pŭtĕŏli*)")[1].

أمّا في ما يتعلّق بنوع النّصوص النقائشية المتضمّنة لأسماء الآلهة المعبودة بـ "روسيكادى"، فمن خلال بطاقيات الجرد الخاصّة بمضمون كل نص، تمكّننا من تصنيفها مثل ما يلي:

- عشر (10) نصوص دينية-إهدائية،
- ثلاث (03) نصوص دينية-نذرية،
- نقيشتان (02) تشريفيتان،
- نقيشة (01) امبراطورية،
- نقيشة واحدة (01) إهدائية-فخرية.

2-: بطاقيات جرد ووصف النّقيشات المتضمّنة أسماء آلهة "روسيكادى":

اعددنا نموذج لبطاقة إيبيغرافية، مقيّدة لرقم التوثيق الإيبيغرافي ولرقم الجرد المتحفي الخاص بكل نقيشة (إن توّفر) مع تحديد هويتها، بالإضافة إلى مختلف مقاساتها والمادّة المنحوتة فيها، وكل ما يتعلق بـ: حالة الحفظ وكذا الوصف والمحتوى النّصي لها، وأهمّ المعلومات المستخلصة من نصّها، مثل ما هو موضّح في نموذج البطاقة التّالية:

[1] *https://collections.louvre.fr/recherche?q=Rusicade+%3D+Skikda+%28Philippeville%29*

اسم الإله

رقم التوثيق الإيبيغرافي:

رقم الجرد المتحفي (إن وجد):

نوع القطعة الأثرية الحاملة للنّص:

مكان الاكتشاف ومكان الحفظ:

صورة القطعة الأثرية
الحاملة للنّص

مادّة الصّنع:

المقاسات:

نص النقيشة:

معطيات النّص:

التأريخ:

المراجع البيبليوغرافية:

01- الإله يوبيتر (Iuppiter):

أ- النقيشة المدوّنة بـ: CIL VIII, 7961= ILAlg II.1, 7

قاعدة رخامية (مذبح؟)، عثر عليها بأعالي سكيكدة ونقلت سنة 1845م من قبل "دي لامار (Alphonse Delamare)" إلى متحف اللوفر (فرنسا)، وما زالت محفوظة في مخازنه، تحت رقم جرد: Ma ; 2974 LP (2017)[1].

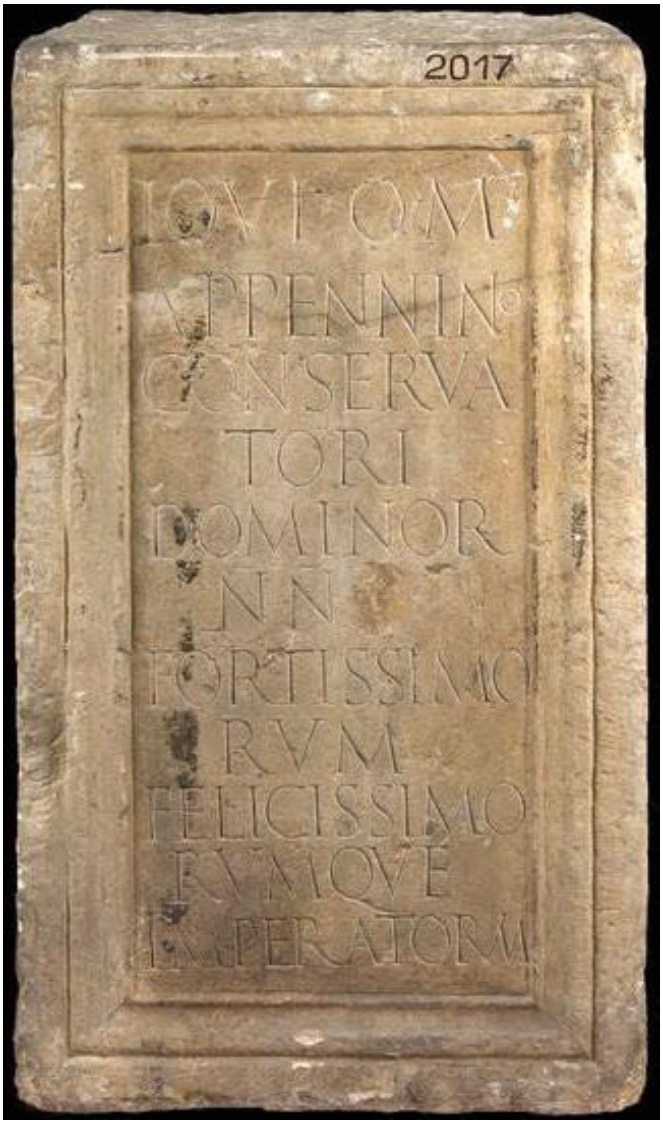

مصدر الصّورة: من الموقع الإلكتروني لمتحف اللوفر، الرّابط:
https://collections.louvre.fr/en/ark:/53355/cl010276020

مادّة الصنع: الرّخام الأبيض،

مقاس الأبعاد: الارتفاع: 91.5 سم، العرض: 53 سم، السّمك: 54 سم.

نص النقيشة:

Iovi O(ptimo) M(aximo) / Appenino / Conserva/tori / dominor(um) / nn[n(ostrorum)] / fortissimo/rum / felicissimo/rumque / Imperatorum

[1] *https://collections.louvre.fr/en/ark:/53355/cl010276020 (Samedi 04 Mars 2023)*

معطيات النّص:

نص ديني إهدائي، مجسّد على قاعدة، مكرّس للإله (**Iuppiter**) المنعوت هنا بـ " أبينينوس (**appenninus**)" (نسبة إلى معبد جوبيتر أبينينوس الواقع في منطقة أمبريا (Umbria) بوسط إيطاليا)؛ الحامي لأسيادنا، الأقوياء والسّعداء للغاية الأباطرة: "سيبتيميوس سيويروس (Septimius Severus)" وابنه "كركلا (Caracalla)"، محو حرف (N) الثّالث الدّال على اسم "جيتا (Geta) في السّطر السّادس[1].

تأريخ نص النقيشة: النص مؤرّخ بـ: ما بين 198-211م.

المراجع البيبليوغرافية:

- Clarac, Charles Othon Frédéric Jean-Baptiste de (Comte de), Musée de sculpture antique et moderne ou description historique et graphique du Louvre, des statues, bustes, bas-reliefs et inscriptions du musée royal des antiques et des Tuileries, tome II - deuxième partie, II.2, Paris, Imprimerie royale, 1841, p. 1269, pl. LXXI, n° 14

- Delamare, Alphonse, Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840, 1841, 1842, Paris, Imprimerie nationale, 1850, pl. 28, n° 10

- Pflaum, Hans-Georg, Inscriptions Latines de l'Algérie, II. 1, Inscriptions de la Confédération cirtéenne, de Cuicul et de la tribu des Suburbures, 1957, n° 7

- Ducroux, Serge, Catalogue analytique des inscriptions latines sur pierre conservées au Musée du Louvre, Paris, 1975, p. 7, n° 22

[1] *ILAlg II.1, 7, p. 03 (Inscriptions latines de l'Algérie ; t. II, vol. 1 : Inscriptions de la confédération cirtéenne, de Cuicul et de la tribu des Suburbures, recueillies par Stéphane Gsell, préparées par 'E. Albertini et J. Zeiller, publiées par H. G. Pflaum, sous la direction de L. Leschi (Gouvernement général de l'Algérie, Direction de l'Intérieur et des Beaux- Arts. Service des Antiquités. Missions archéologiques). Paris,1957)*

ب- النقيشة المدوّنة بـ: ILAlg II.1, 8; AE 1909, 15

مذبح (نذري)، عثر عليه عند ملتقى الشّارعين: "الوطني" و"أورليان" بمدينة سكيكدة، لينقل إلى متحف سكيكدة[1]. (بدون رقم جرد متحفي).

الصّورة غيرة متوفّرة.

مادّة الصنع: الرّخام الأبيض،

مقاس الأبعاد: الارتفاع: 60 سم، العرض: 28 سم، السّمك: 20 سم.

نص النقيشة:

Iovi Optim[o] / Maximo / votum ret(t)uli / Genio Imp(eratoris) Caes(aris) / M(arci) Aureli Claud[i] / Invicti Pii Felic(is) Aug(usti) / Aelius Dubitatus / mil(es) coh(ortis) VIIII pra[et(oriae)] / (centuria) Etrii annis VIIII / [g]essi stationem Ven(eria) / [R]usic(ade) salvis et f[el]ici[b(us)] / [comm]anipulis fac(iendum) [cur(avit)]

معطيات النّص:

نص ديني إهدائي، مكرّس لكل من الإله (**Iuppiter**)؛ والإله الحامي للإمبراطور "كلاوديوس (Marcus Aurelius Claudius)" المعروف بـ القوطي (Gothicus) أو كلاوديوس الثاني (ما بين: 268-270م)؛ أشرف على إنجازه: "أيليوس دوبيتاس (Aelius Dubitatus)"، المجنّد لمدة تسع سنوات من الخدمة كجندي برايتوري، وهو ما يفسر ربّما سبب تكليفه بمسؤولية المحطةّ العسكرية المتمركزة في مستعمرة روسيكادي ([g] essi stationem Ven (eriensem) [R] usic (adensem)) مع عدد من جنود المشاة المنتمين إلى نفس كتيبته العسكرية، الذين أشركهم في تقديم المذبح المكرّس لـ يوبيتر وللإله الحامي للإمبراطور، كعرفان وشكر على الحماية والعناية التي تمتعوا بها.

تأريخ نص النقيشة: النص مؤرّخ بـ: 268-269م.

المراجع البيبليوغرافية:

- L. Bertrand, BCTH 1909, CLVI.

- Pflaum, Hans-Georg, Inscriptions Latines de l'Algérie, II. 1, Inscriptions de la Confédération cirtéenne, de Cuicul et de la tribu des Suburbures, 1957, n° 7

[1] *ILAlg II.1, 8, p. 03, BCTH 1909, 156*

02- الإله مارس (Mars):

أ- النقيشة المدوّنة بـ: CIL VIII 7995=ILAlg II.1, 39

أربعة أجزاء للوحة رخامية، عثر عليها بمعلم المسرح الروماني لمدينة سكيكدة 1844م، هي حاليا محفوظة في مخازن متحف اللوفر تحت رقم جرد: (LP 3009 ; Ma 2067)[1].

مصدر الصّورة: من الموقع الإلكتروني لمتحف اللوفر، الرّابط:
https://collections.louvre.fr/en/ark:/53355/cl010276066

مادّة الصنع: الرّخام الأبيض،

مقاس الأبعاد: الارتفاع: 43 سم، العرض: 113 سم، السّمك: 09 سم.

نص النقيشة:

[Liberalis Iun(ior) et L]iberia filii eius / [---] e[x ma]iore parte mundata / [---] desuper primum Mar/[---] vetustate di[l]absum in / [---] medio an[ag]ly(p)to usq(ue) / [--- de]dic[averun]tq(ue) l(ocus) d(atus) d(ecreto) d(ecurionum)

معطيات النّص:

7 أسطر مجزأة من نص إهدائي، كرّس للإله "مارس" من قبل كلّ من: ليبراليس جونيور (Liberalis Iun(ior)) وليبيريا (L]iberia) بمعية والدهما؛ وذلك من خلال مساهمتهم في تزيين الممرّات المقبّبة للمسرح، بواسطة درابزينات رخامية ومنحوتات لدلافين على طول الممرّات، وألواح رخامية على طول المدرجات، وشرفات رخامية، وكل هاته الإنجازات تمّت بترخيص وبقرار من مجلس الشيوخ البلدي.

تأريخ نص النقيشة: النص مؤرّخ بـ: ؟.

المراجع البيبليوغرافية:

- Clarac, Charles Othon Frédéric Jean-Baptiste de (Comte de), Musée de sculpture antique et moderne ou description historique et graphique du Louvre, des statues, bustes, bas-reliefs et inscriptions du musée royal des antiques et des Tuileries, tome II - deuxième partie, II.2, Paris, Imprimerie royale, 1841, p. 1316, pl. LXXXV, n° 106

- Delamare, Alphonse, Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840, 1841, 1842, Paris, Imprimerie nationale, 1850, pl. 30, n° 6

- Ducroux, Serge, Catalogue analytique des inscriptions latines sur pierre conservées au Musée du Louvre, Paris, 1975, p. 65, n° 194

[1] *ILAlg II.1, 39, p. 08-09.*

03- الإله مركوريوس (Mercurius):

أ- النقيشة المدوّنة بـ: CIL VIII 7962 = ILAlg II.1, 9

مذبح نذري، عثر عليه أثناء أشغال الحفر لإنجاز أسس مخازن المقر الإداري الواقع بطريق الصهاريج بهضبة "بو يعلى"؛ حاليا محفوظ في متحف سكيكدة (بدون رقم جرد متحفي).

الصّورة لـ: الطّالبة أ. سلطاني

مصدر الشّكل: (Delamare, Alphonse, Exploration scientifique de l'Algérie, pl. 27, n° 2)

مادّة الصنع: الرّخام الأبيض،

مقاس الأبعاد: الارتفاع: 45 سم، العرض: 14 سم.

نص النقيشة:

Merc(urio) Aug(usto) / sacr(um) / Seius Thesmus / et Seia Syntyche / v(otum) s(olverunt) l(ibentes) a(nimo)

معطيات النّص:

نص لنصب نذري (Votum) مذبحي النمط، مكرّس للإله مركوريوس (**Mercurius**). نذره وأهداه كل من: (Seius Thesmus) و(Seia Syntyche)

تأريخ نص النقيشة: النص مؤرّخ حسب الباحث آلان فيلاري (A. Villaret)، بما بين: 200-300م[1].

المراجع البيبليوغرافية:

- Delamare, Alphonse, Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840, 1841, 1842, Paris, Imprimerie nationale, 1850, pl. 27, n° 2.

- S. Gsell, Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840-1845, Texte explicatif des planches de AD.-H.-AL. Delamare, Paris, 1912, p. 26.

- Pflaum, Hans-Georg, Inscriptions Latines de l'Algérie, II. 1, Inscriptions de la Confédération cirtéenne, de Cuicul et de la tribu des Suburbures, 1957, n° 9, p. 03.

- F. Bertrandy, « Les relations entre l 'Afrique du Nord et l'Italie : l'exemple des *Seii* à la fin de la république et au début de l'empire » in *Epigraphica*. 57, 1995, p. 67.

- A. Cadotte, La romanisation des dieux: L'interpretatio romana en Afrique du Nord sous le Haut-Empire, BRILL, 2007, p. 136.

- Alain Villaret, Les dieux augustes dans l'Occident romain : un phénomène d'acculturation. Histoire. Thèse de doctorat d'état en « Histoire ancienne », Université Michel de Montaigne - Bordeaux III, 2016, n° 1004.

[1] *A. Villaret, Les dieux augustes dans l'Occident romain : un phénomène d'acculturation. Histoire. Thèse de doctorat d'état en « Histoire ancienne », Université Michel de Montaigne - Bordeaux III, 2016, n° 1004.*

04- الإله حامي مستعمرة روسيكادي (Genius Colonia Veneria Rusicade) والإله حامي الوطن (Genius Patria) لـ "أنّونا" المدينة المقدسة "روما" (Annona Sacra Urbs):

أ- النقيشة المدوّنة بـ: CIL VIII 7960=ILAlg II.1, 5

قاعدة رخامية، عثر عليها بسكيكدة ونقلت سنة 1845م من قبل "دي لامار (Alphonse Delamare)" إلى متحف اللوفر (فرنسا)، وما زالت محفوظة في مخازنه، تحت رقم جرد: Ma 2056 ; LP 2987)[1].

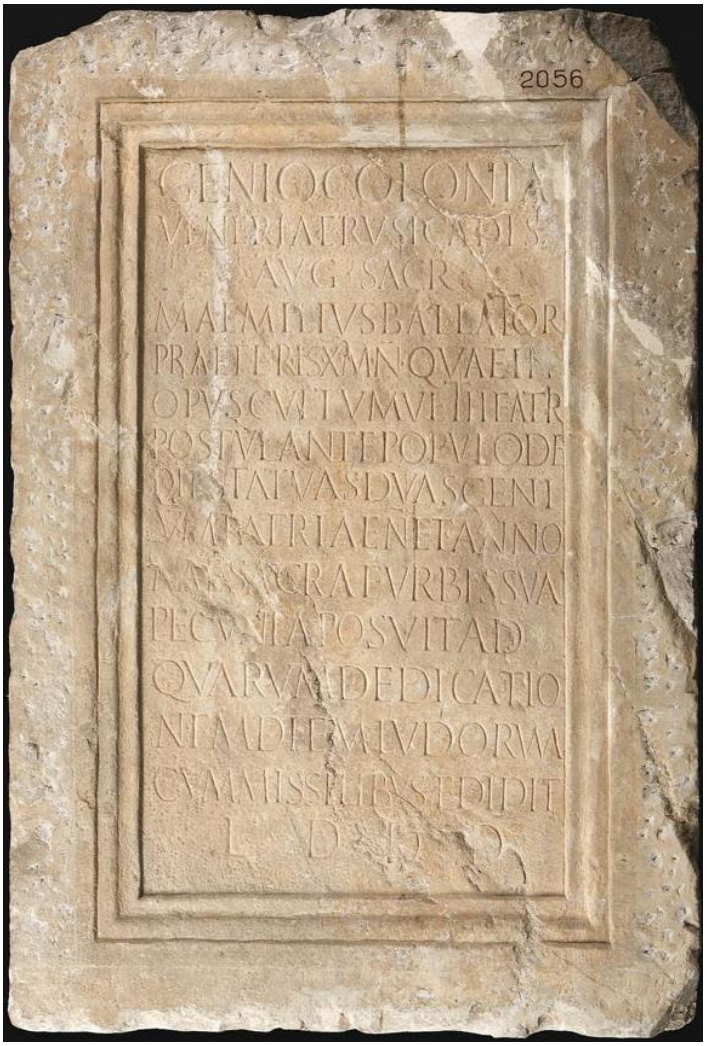

مصدر الصّورة: من الموقع الإلكتروني لمتحف اللوفر، الرّابط:
https://collections.louvre.fr/ark:/53355/cl010276056

مادّة الصنع: الرّخام الأبيض،

مقاس الأبعاد: الارتفاع: 124سم، العرض: 84 سم، السّمك: 25 سم.

نص النقيشة:

Genio coloniae / Veneriae Rusicadis / Aug(usto) sac(rum) / M(arcus) Aemilius Ballator / praeter HS X m(ilia) n(ummum) quae in / opus cultumve theatri / postulante populo de/dit statuas duas Geni/um patriae n(ostrae) et Anno/nae Sacrae urbis sua / pecunia posuit ad / quarum dedicatio/nem diem ludorum / cum missilibus edidit / l(ocus) d(atus) d(ecreto) d(ecurionum)

معطيات النّص:

[1] *https://collections.louvre.fr/ark:/53355/cl010276056 (Samedi 04 Mars 2023)*

نص ديني، أهداه ماركوس أيميليوس بالاتور (M(arcus) Aemilius Ballator) وكرّسه للإله حامي مستعمرة روسيكادي وينيريا (**Veneria Rusicade**)، الذي وبالإضافة إلى 10000 سيسترس التي قدّمها لبناء أو زخرفة المسرح، أقام بناءً على طلب الشعب، تمثالان على نفقته، أحدهما للإله حامي وطننا (**Genius Patria**)، والآخر لل"أنونا" المشخّصة للمدينة المقدسة "روما" (**Annona Sacra Urbs**)؛ كما قدّم بمناسبة الإهداء، يومًا من الألعاب مع الهدايا. المكان الممنوح بمرسوم من مجلس الشيوخ البلدي.

تأريخ نص النقيشة: النص مؤرّخ بما بين: 193-211م.

المراجع البيبليوغرافية:

- Clarac, Charles Othon Frédéric Jean-Baptiste de (Comte de), Musée de sculpture antique et moderne ou description historique et graphique du Louvre, des statues, bustes, bas-reliefs et inscriptions du musée royal des antiques et des Tuileries, tome II - deuxième partie, II.2, Paris, Imprimerie royale, 1841, p. 1311-1313, pl. LXXXIII, n° 98

- Ravoisié, Amable, Exploration scientifique de l'Algérie : pendant les années 1840, 1841, 1842, t. II, Paris, 1850, pl. 53.

- Delamare, Alphonse, Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840, 1841, 1842, Paris, Imprimerie nationale, 1850, pl. 30, n° 2

- S. Gsell, Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840-1845, Texte explicatif des planches de AD.-H.-AL. Delamare, Paris, 1912, p. 30.

- Pflaum, Hans-Georg, Inscriptions Latines de l'Algérie, II. 1, Inscriptions de la Confédération cirtéenne, de Cuicul et de la tribu des Suburbures, 1957, n° 5

- Ducroux, Serge, Catalogue analytique des inscriptions latines sur pierre conservées au Musée du Louvre, Paris, 1975, p. 3, n° 10.

- F. Bertrandy, « Recherches sur les *Aemilii* d'Afrique Proconsulaire et de Numidie » in *Anc. Soc.* 25, 1994, pp. 189-210.

- Briand-Ponsart, Claude, Les « lancers de cadeaux » (missilia) en Afrique du Nord romaine », Ant Afr, t. 43, 2007, p. 85.

- Alain Villaret, Les dieux augustes dans l'Occident romain : un phénomène d'acculturation. Histoire. Thèse de doctorat d'état en « Histoire ancienne », Université Michel de Montaigne - Bordeaux III, 2016, n° 1002.

05- الإلهة بيلّونا (Bellona):

أ- **النقيشة المدوّنة بـ:** CIL VIII 7957=ILAlg II.1, 3

كتلة رخامية لطاولة، عثر عليها بأعالي هضبة "بو يعلى" الواقعة بشمال غرب مدينة سكيكدة[1]؛ وحاليا هي محفوظة في متحف سكيكدة (بدون رقم جرد متحفي).

الصّورة غيرة متوفّرة.

مادّة الصنع: الرّخام

مقاس الأبعاد: الارتفاع: 25سم، العرض: 68 سم، السّمك: 25 سم.

نص النقيشة:

Bellonae Aug(ustae) sacrum Sex(tus) Horatius / Sex(ti) fil(ius) Q(uirina) Felix sacerdos cum fili(i)s Proculu / Triump(h)ale Felice sacerdot<ibu=E>s templum cum omni/bus ornamentis et pictura sua pe<c=Q>(unia) renovavit

معطيات النّص:

نص ديني إهدائي، مجسّد على القاعدة الرّخامية، مكرّس للإلهة "بيلّونا" (Bellona)، جاءت الإشارة فيه إلى الكهنوت (Sex(tus) Horatius Sex(ti) fil(ius) Q(uirina) Felix)، الذي وبمعية كل من أبنائه الكهنوت الثلاثة: (Proculus) و(Triumphalis) و(Felix)، رمّم من ماله الخاص، معبد الإلهة وكذا كل زخارفه ورسوماته (Templum cum omnibus ornamentis et pictura).

تأريخ نص النقيشة: ؟.

المراجع البيبليوغرافية:

- S. Gsell, Musée de Philippeville, Paris, 1898, p. 16.

- Pflaum, Hans-Georg, Inscriptions Latines de l'Algérie, II. 1, Inscriptions de la Confédération cirtéenne, de Cuicul et de la tribu des Suburbures, 1957, n° 3.

- A. Cadotte, La romanisation des dieux: L'interpretatio romana en Afrique du Nord sous le Haut-Empire, BRILL, 2007, p. 247.

- Alain Villaret, Les dieux augustes dans l'Occident romain : un phénomène d'acculturation. Histoire. Thèse de doctorat d'état en « Histoire ancienne », Université Michel de Montaigne - Bordeaux III, 2016, n° 1000.

[1] *ILAlg II.1, 3, p. 02, S. Gsell, Musée de Philippeville, Paris, 1898, p. 16.*

ب- **النقيشة المدوّنة بـ:** CIL VIII 7958 = VIII 19848=ILAlg II.1, 2

لوحة رخامية، عثر عليها هي كذلك بنفس مكان النقيشة السّابقة[1]؛ ومحفوظة هي كذلك في متحف سكيكدة، (بدون رقم جرد متحفي).

الصّورة غيرة متوفّرة.

مادّة الصنع: الرّخام

مقاس الأبعاد: الارتفاع: ؟.

نص النقيشة:

Bael(lonae) Aug(ustae) sac(rum) / P(ublius) A[fin?]ius Félix / v(otum) s(olvit) l(ibens) a(nimo).

معطيات النّص:

نص لنصب نذري (Ex Voto) صغير، مكرّس للإلهة (Bellona). وهبه (P(ublius) Afinius (?) Felix)

تأريخ نص النقيشة: ؟.

المراجع البيبليوغرافية:

- S. Gsell, Musée de Philippeville, Paris, 1898, p. 16.

- Pflaum, Hans-Georg, Inscriptions Latines de l'Algérie, II. 1, Inscriptions de la Confédération cirtéenne, de Cuicul et de la tribu des Suburbures, 1957, n° 2.

- A. Cadotte, La romanisation des dieux: L'interpretatio romana en Afrique du Nord sous le Haut-Empire, BRILL, 2007, p. 247.

- Alain Villaret, Les dieux augustes dans l'Occident romain : un phénomène d'acculturation. Histoire. Thèse de doctorat d'état en « Histoire ancienne », Université Michel de Montaigne - Bordeaux III, 2016, n° 999.

[1] *ILAlg II.1, 2, p. 02, S. Gsell, Musée de Philippeville, Op. Cit.*

06- الإلهة هيجيا (Hygia):

أ- **النقيشة المدوّنة بـ:** CIL VIII 19868=ILAlg II.1, 6.

قاعدة رخامية (ولربّما مذبح)، عثر عليها سنة 1891م قرب أطلال معلم الحمامات في المنطقة الواقعة بشمال غرب مدينة سكيكدة[1]، وتحديدا خلال أشغال الحفر لإنجاز مقر فندق البريد (Hôtel des Postes)؛ وهي حاليا محفوظة في متحف سكيكدة، (بدون رقم جرد متحفي).

الصّورة لـ: الطّالبة أ. سلطاني

مادّة الصنع: الرّخام

مقاس الأبعاد: الارتفاع: 1.25م، العرض: 60 سم.

نص النقيشة:

Hygiae / Aug(ustae) / sacrum

معطيات النّص:

نص لعبارة إهدائية: تقديسا لإلهة الصحّة: "هيجيا (**Hygia**)".

تأريخ نص النقيشة: النص مؤرّخ بـ: فترة حكم الأباطرة الأنطونينيين بحسب رأي ستيفان غزال.

المراجع البيبليوغرافية:

[1] *ILAlg II.1, 6, p. 02, S. Gsell, AAA, Paris, 1911, Feuille n° 8 (plan de Rusicade, n° 15), Id., Musée de Philippeville, Op. Cit., p. 40-41 et pl. V n° 2.*

- R. Cagnat, BCTH, 1893, p. 154.

- S. Gsell, AAA, Musée de Philippeville, Paris, 1898, p. 16, pp. 40-41 et pl. V nº 2.

- Pflaum, Hans-Georg, Inscriptions Latines de l'Algérie, II. 1, Inscriptions de la Confédération cirtéenne, de Cuicul et de la tribu des Suburbures, 1957, n° 6.

- Alain Villaret, Les dieux augustes dans l'Occident romain : un phénomène d'acculturation. Histoire. Thèse de doctorat d'état en « Histoire ancienne », Université Michel de Montaigne - Bordeaux III, 2016, nº 1003.

07- الإلهة "ويكتوريا (Victoria)":

- **النقيشة المدوّنة بـ:** CIL VIII 7963 = VIII 19859= ILAlg II.1, 10

لوحة حجرية (رخامية)، عثر عليها بسكيكدة أثناء الحفريات المنجزة بمكان أسس بناية مقر "قصر العدالة" الكولونيالي، ونقلت إلى متحف سكيكدة[1]؛ وهي حاليا معروضة في نفس المتحف، (بدون رقم جرد متحفي).

مصدر الصّورة: (S. Gsell, Musée de Philippeville, Paris, 1898, pp. 17-18, pl. 1, fig. 2)

مادّة الصنع: الرّخام الأبيض،

مقاس الأبعاد: الارتفاع: 92.1 سم، الطّول: 1.63م.

نص النقيشة:

Victoriae Augustae sacrum / Imp(eratori) Caes(ari) [[---]] / [[---]] / [[---]] max(imo) [[[---]I[---]]] / L(ucius) Cornelius L(uci) fil(ius) Quir(ina) Fronto Probianus eq(uo) p(ublico) orn(atus) / dec(urio) IIII col(oniarum) fl(amen) p(er)p(etuus) divi Magni Antonini / statuam cum tetrastylo quam ob honorem flam(onii) praeter LXXXII(milia) n(ummum) / quae rei p(ublicae) praesentia intulit promiserat et dec(urionatus) XX(milia) n(ummum) sed et / cetera quae liberalitate sua patriae contulit ex XXX mil(ibus) n(ummum) dedit / idemque dedicavit ad cuius dedicationem etiam ludos / scaenicos cum missilibus edidit

معطيات النّص:

نص ديني إهدائي، مجسّد على لوحة رخامية، مكرّس للإلهة ويكتوريا **(Victoria)**: إلهة نصر الإمبراطور القيصر (...)؛ "لوكيوس كورنيليوس فرونتو بروبيانوس ابن لوكيوس، المسجّل ضمن قبيلة كويرينا (L(ucius) Cornelius L(uci) fil(ius) Quir(ina) Fronto Probianus)؛ المقلّد بالحصان العام، و"ديكوريون" للمستعمرات الأربع (مستعمرات الاتحاد السيرتي) وكاهن دائم لعبادة الإمبراطور المؤلّه "أنطونينوس الكبير" أي "كاراكلا". أقام تمثالا مع

[1] *S. Gsell, Musée de Philippeville, Paris, 1898, pp. 17-18, pl. 1, fig. 2.*

قبّة مدعمّة بأربعة أعمدة "تيتراستيلوم (Tetrastylum)" الذي وعد به نظير شغله لوظيفة الكهانة (flaminat)، بالإضافة إلى 82000 سيسترس التي دفعها نقدًا إلى الخزينة العمومية، وكذلك الـ 20000 سيسترس لأجل منصب المشيخة (décurionat)، وغيرها (من العطايا) التي وهبها عن طيب خاطر وكرّسها لموطنه؛ كما قدّم بمناسبة الإهداء، ألعاب ذات مناظر (Ludi Scaenici) مع رمي للهدايا (Missiles).

تأريخ نص النقيشة: النص مؤرّخ حسب بفلوم (H. -G. Pflaum) بـ: ما بين 218-235م.

المراجع البيبليوغرافية:

- S. Gsell, Musée de Philippeville, Paris, 1898, pp. 17-18, pl. 1, fig. 2.

- Pflaum, Hans-Georg, Inscriptions Latines de l'Algérie, II. 1, Inscriptions de la Confédération cirtéenne, de Cuicul et de la tribu des Suburbures, 1957, n° 10.

- Briand-Ponsart, Claude, Les « lancers de cadeaux » (missilia) en Afrique du Nord romaine », Ant Afr, t. 43, 2007, p. 85.

- Alain Villaret, Les dieux augustes dans l'Occident romain : un phénomène d'acculturation. Histoire. Thèse de doctorat d'état en « Histoire ancienne », Université Michel de Montaigne - Bordeaux III, 2016, n° 1005.

08- الإلهة "ويكتوريا (Victoria)" والإلهة "فورتونا (Fortunae)" والإله "هركوليس (Herculis)":

- **النقيشة المدوّنة بـ:** CIL VIII 7983 = VIII 7984, ILAlg II.1, 34

قطعتان للوحة حجرية (رخامية)، عثر عليها بسكيكدة ونقلت إلى مخازن متحف اللوفر[1]؛ تحت رقم جرد: LP 2986 ; Ma 2063.1 ; Ma 2063)

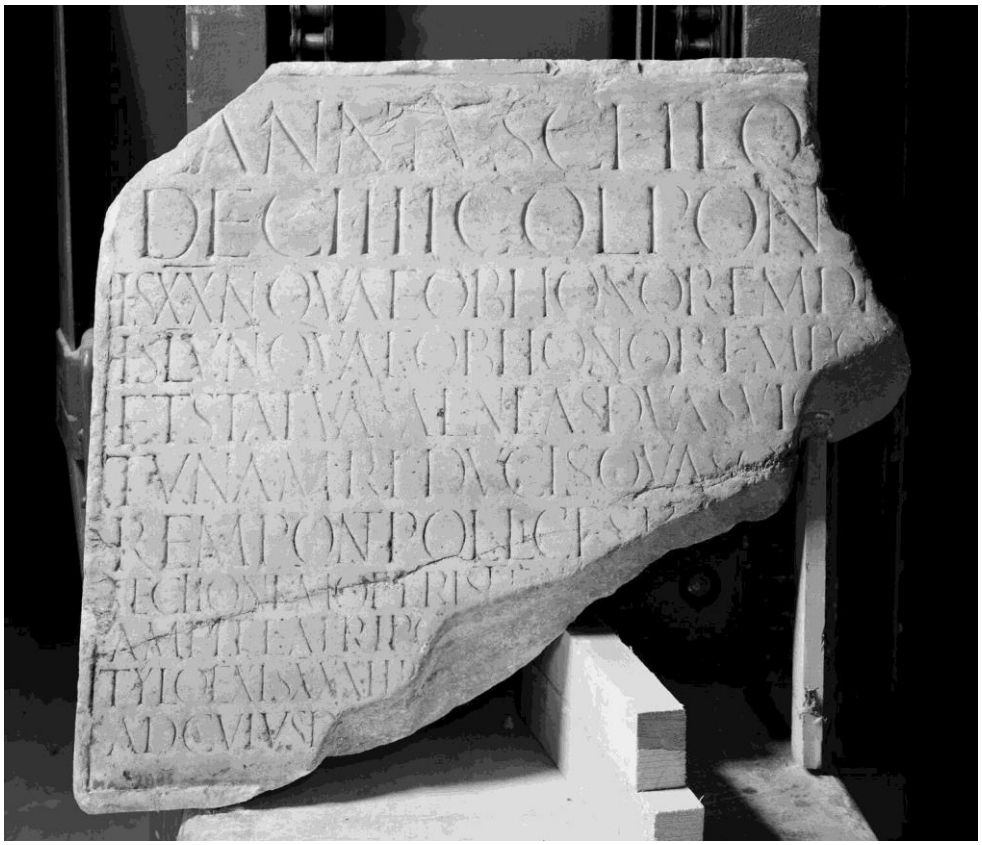

مصدر الصّورة: من الموقع الإلكتروني لمتحف اللوفر، الرّابط:
https://collections.louvre.fr/en/ark:/53355/cl010303162

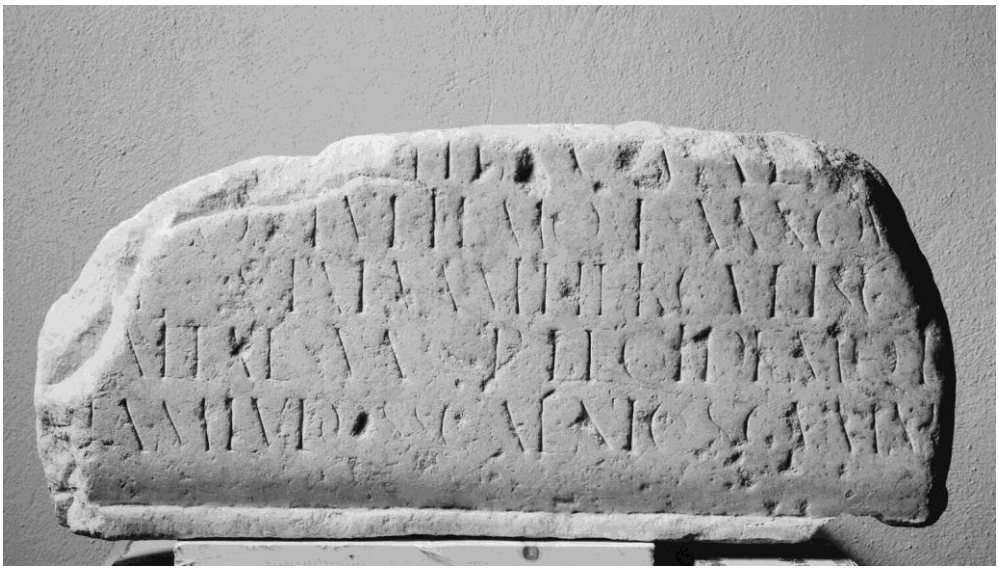

https://collections.louvre.fr/ark:/53355/cl010303163

مادّة الصنع: الرّخام الأبيض،

[1] *ILAlg II.1, 34, p. 07.*

مقاس الأبعاد: الجزء الأوّل: الارتفاع: 76سم، العرض: 86.5سم، السمك: 10سم.

الجزء الثاني: الارتفاع: 27سم، العرض: 61سم، السمك: 9سم.

نص النقيشة:

C(aius) Annius C(ai) fil(ius) Qu[ir(ina) ---] / dec(urio) IIII col(oniarum) pont(ifex) [--- praeter] / HS XX(milia) n(ummum) quae ob honorem de[curionatus rei p(ublicae) dedit et] / HS LV(milia) n(ummum) quae ob honorem pon[tificatus rei p(ublicae) intulit] / et statuas aeneas duas Vic[toriae Augustae et For]/tuna<e=M> Reducis quas ob [honorem dec(urionatus) et ob hono]/rem pont(ificatus) pollic(itus) est [eodem anno posuit et HS] II(milia) n(ummum) quae [--- ad per]/fectionem operis t(h)ea[tri pollic(itus) est] contulit itemq(ue) HS XXX(milia) qu[ae ad opus] / amp(h)it(h)eatri po[llic(itus) est dedi]t statuam Herculis c[um tetras]/tylo ex HS XXXIII(milibus) [n(ummum) --- ex liber]alitate sua s(ua) p(ecunia) fec(it) idemq(ue) d[edicavit] / ad cuius d[edicationem e]tiam ludos scaenicos cum m[issil(ibus)] / [edi]dit

معطيات النّص:

نص لنقيشة تشريفية، مجسّد على لوحة رخامية، من طرف "ديكوريون" المستعمرات الأربع (مستعمرات الاتحاد السيرتي) والرهبان: "كايوس أنيوس (...)ابن كايوس، المسجّل ضمن قبيلة كويرينا (C(aius) Annius C(ai) fil(ius) Qu[ir(ina) ---). إضافة إلى الـ 20000 سيسترس التي دفعها إلى الخزينة العمومية لتشريف عضويته بمجلس المشيخة (décurionat)، والـ 55000 سيسترس التي دفعها كذلك إلى الخزينة العمومية لتشريف تقلّده المنصب الدّيني كرهبان (pontificat)، وأيضا التمثالين البرونزيين لكل من الإلهة ويكتوريا **(Victoria)** والإلهة فورتونا **(Fortuna Redux)** مثل ما وعد، تشريفا لعضويته كديكوريون ولمنصبه الدّيني كرهبان؛ دفع (بالإضافة) 2000 سيسترس التي وعد بها لإكمال بناء المسرح؛ وأعطى أيضا 30000 سيسترس الموعودة لأشغال البناء في المدرج؛ كما أقام عن طواعية وعلى نفقته تمثالًا للإله هرقل **(Herculis)** مع "تيتراستيلوم" رباعي الأعمدة بمبلغ 33000 سيسترس، وقدّم بمناسبة الإهداء، ألعاب ذات مناظر خلابة (Ludi Scaenici) مع رمي للهدايا (Missiles).

تأريخ نص النقيشة: النص مؤرّخ حسب كلود بريان-بونسار (C. Briand-Ponsart) بـ: بداية القرن 3م[1].

المراجع البيبليوغرافية:

- Ducroux, Serge, Catalogue analytique des inscriptions latines sur pierre conservées au Musée du Louvre, Paris, 1975, p. 64, n° 190

- Delamare, Alphonse, Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840, 1841, 1842, Paris, Imprimerie nationale, 1850, pl. 29, n° 4-5

- Clarac, Charles Othon Frédéric Jean-Baptiste de (Comte de), Musée de sculpture antique et moderne ou description historique et graphique du Louvre, des statues, bustes, bas-reliefs et inscriptions du musée royal des antiques et des Tuileries, tome II - deuxième partie, II.2, Paris, Imprimerie royale, 1841, p. 1313-1314, pl. LXXXIII, n° 102

- Briand-Ponsart, Claude, Les « lancers de cadeaux » (missilia) en Afrique du Nord romaine », Ant Afr, t. 43, 2007, p. 85.

- A. Cadotte, La romanisation des dieux: L'interpretatio romana en Afrique du Nord sous le Haut-Empire, BRILL, 2007, p. 299.

[1] *C. Briand-Ponsart, Les « lancers de cadeaux » (missilia) en Afrique du Nord romaine », Ant Afr, t. 43, 2007, p. 85.*

09- الإلهة "ويكتوريا (Victoria)" والإله " مركوريوس (Mercurius)":

- **النقيشة المدوّنة بـ:** ILAlg II.1, 386

مذبح نذري، عثر عليه قرب مدينة سكيكدة، وتحديد عند منتصف المسافة ما بينها وبين وبلدة حمادي كرومة "فالي (Valée) سابقا"[1]؛ محفوظ حاليا في متحف سكيكدة (بدون رقم جرد متحفي).

الصّورة غير متوفّرة.

مادّة الصنع: ؟،

مقاس الأبعاد: الجزء الأوّل: الارتفاع: 57سم، العرض: 41سم[2].

نص النقيشة:

Vic(to)riae / et Mercu/rio Ver/na votu(m) / redidit / felic(iter)

معطيات النّص:

نص لنصب نذري (Votum) مذبحي النمط، مكرّس لكل من الإلهة ويكتوريا (**Victoria**) والإله مركوريوس (**Mercurius**). وهبه المدعو: (Verna).

المراجع البيبليوغرافية:

- R. Cagnat, BCTH, 1899, p. CCIV.

- ILAlg II.1, 386, p. 33.

- L. Bertrand, Sur une inscription romaine du musée de Philippeville, Bulletin de l'Académie d'Hippone, n° 22, 1887, p. XIV.

- A. Cadotte, La romanisation des dieux: L'interpretatio romana en Afrique du Nord sous le Haut-Empire, BRILL, 2007, p. 136 et 655.

[1] *ILAlg II.1, 386, p. 33.*

[2] *A. Cadotte, La romanisation des dieux: L'interpretatio romana en Afrique du Nord sous le Haut-Empire, BRILL, 2007, Catalogue n° 454, p. 655.*

10- الإله أتّيس (Attis) والإله الحامي لمحترفي تجارة الخشب (Genius Dendrofori):

أ- النقيشة المدوّنة بـ: CIL VIII 7956=ILAlg II.1, 1;

كتلة نصف دائرية الشكل لمنحوتة رخامية، لم يتبق منها سوى القاعدة وأسفل قدمي تمثال الإله "أتّيس"؛ عثر عليها في منطقة طريق الدّيوانة سابقا (rue de la Douane) بسكيكدة[1]، وهي حاليا محفوظة في متحفها (بدون رقم جرد متحفي).

الصّورة لـ: الطّالبة أ. سلطاني

مصدر الصّورة: (S. Gsell, Musée de Philippeville, Paris, 1898, pp. 51-52, pl. VI, fig. 5)

[1] *ILAlg II.1, 1, p. 02.*

مادّة الصنع: الرّخام الأبيض،

مقاس الأبعاد: الارتفاع: 45 سم، العرض: 50 سم.

نص النقيشة:

Sancto Attidi sacrum / Genio dendrofororum C(aius) Met/teius Exuperans dendrofor/us decretarius de suo fecit lib/enti animo dedicavit

معطيات النّص:

نص ديني إهدائي مكرّس للإله "أتيس (**Attis**)" والإله الحامي لـ"الدندروفور (ممتهني تجارة الخشب، المنتظمين في جمعية حرفية، يشارك أعضاؤها في حمل الأشجار الصغيرة بمواكب الحفلات الدّينية)"، والذين كان يترأسهم رسميا بمدينة "روسيكادا" حسب نص هاته النّقيشة: كايوس ميتيوس إيكزوبيرانس (C(aius) Metteius Exuperans)، الذي أقام من ماله الخاص وأهدى هذا التّمثال الذي كان يعلو قاعدة نص النقيشة.

تأريخ نص النقيشة: النص مؤرّخ بـ: ما بين منصف القرن 2 وبداية القرن 3 الميلاديين.

المراجع البيبليوغرافية:

- J. Roger, "Inscription de Philippeville" in R.S.A.C., 1873-74, p 464, n°1.

- S. Gsell, Musée de Philippeville, Paris, 1898, pp. 51-52, pl. VI, fig. 5.

- H. Graillot, Les dieux tout-puissants Cybele et Attis et leur culte en Afrique du Nord, Revue Archéologique, Quatrième Série, T. 3 (Janvier-Juin 1904), pp. 325.

- Id., Le culte de Cybèle, mère des dieux, à Rome et dans l'Empire romain, Paris, 1912, pp. 525-526.

- Françoise Van Haeperen, « Collèges de dendrophores et autorités locales et romaines », Collegia : Le phénomène associatif dans l'Occident romain, sous la direction de Monique DONDIN-PAYRE et Nicolas TRAN, Ausonius Éditions (Scripta Antiqua 41), Bordeaux, 2012, p. 60.

11- الإله حامي سكّان مستعمرة "بوتيولي (Pŭtĕŏlī)" (Genius Coloniae Puteolanorum):

أ- النقيشة المدوّنة بـ: CIL VIII 7959=ILAlg II.1, 4

جزء من لوحة رخامية بطول 102سم، ذات نحت بارز، عثر عليه بمعلم المسرح الروماني؛ يبرز ما تبقى من نحت لشخصية ممثلة في تمثال نصفي، ترتدي لحافا وقلادتين، الأولى مموّجة والثّانية ثانية مشكّلة من ثعبانين، يفصل بين رأسيهما ميدالية بيضوية الشّكل (يفترض ستيفان غزال بأنها تمثّل الإلهة مينروا (**Minerva**)[1]. وقد تمّ نقل هاته اللوحة إلى مخازن متحف اللّوفر سنة 1845م من طرف "دي لامار (Alphonse Delamare)" تحت رقم جرد: LP 1898)[2].

مصدر الشكل: (Delamare, Alphonse, Exploration scientifique de l'Algérie, pl. 25, n° 8)

مادّة الصنع: الرّخام الأبيض،

نص النقيشة:

Gen(io) col(oniae) Put(eolanorum) Aug(usto) sac(rum)

معطيات النّص:

نص ديني إهدائي، مجسّد على لوحة رخامية، مكرّس للإله حامي سكّان مستعمرة "بوتيولي (Pŭtĕŏlī)" الواقعة بساحل منطقة "كامبانيا" الإيطالية (وتعرف حاليا باسم: "بوزّول (Pouzzoles)).

تأريخ نص النقيشة: النص مؤرّخ حسب الباحث آلان فيلاري (A. Villaret)، بما بين: 98-117م[3].

المراجع البيبليوغرافية:

- Delamare, Alphonse, Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840, 1841, 1842, 1843, 1844 et 1845, Paris, Imprimerie nationale, 1850, pl. 25, n° 8.

[1] *S. Gsell, Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840-1845, Texte explicatif des planches de AD.-H.-AL. Delamare, Paris, 1912, p. 24-25.*
[2] *ILAlg II.1, 2, p. 02.*
[3] *A. Villaret, Les dieux augustes dans l'Occident romain, Op. Cit., n° 1001.*

- S. Gsell, Musée de Philippeville, Paris, 1898, p. 55.

- S. Gsell, Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840-1845, Texte explicatif des planches de AD.-H.-AL. Delamare, Paris, 1912, p. 24-25.

- Pflaum, Hans-Georg, Inscriptions Latines de l'Algérie, II. 1, Inscriptions de la Confédération cirtéenne, de Cuicul et de la tribu des Suburbures, 1957, n° 7

- Anne-Florence Baroni, « Les propriétés sénatoriales en Numidie sous le Haut-Empire », dans Caldelli M. L., Gregori G. L. (éd.), Epigrafia e ordine senatorio. 30 anni dopo, Tituli, 10, Rome, 2014, p. 388.

- F. Bertrandy, « L'évocation du *Genius* dans les inscriptions de la « confédération cirtéenne » et au-delà de sa dissolution (Ier-IVe siècles p.C.) » in Cabouret & *al.*, 2012, pp. 37-75.

- Alain Villaret, Les dieux augustes dans l'Occident romain : un phénomène d'acculturation. Histoire. Thèse de doctorat d'état en « Histoire ancienne », Université Michel de Montaigne - Bordeaux III, 2016, n° 1001.

12- الإلهة "...؟ العظيمة (August]ae sacrum ...[)" (مجهولة الاسم):

- النقيشة المدوّنة بـ: CIL VIII 7964=ILAlg II.1, 11

لوحة رخامية، عثر عليها أثناء أشغال بناء المسرح الحديث (الكولونيالي) بسكيكدة؛ تمّ نقلها إلى متحف سكيكدة)[1]، (بدون رقم جرد متحفي).

الصّورة غير متوفّرة.

مادّة الصنع: الرّخام الأبيض،

مقاس الأبعاد: الارتفاع: 102 سم، العرض: 116 سم.

نص النقيشة:

[--- August]ae sacrum / [pro salute Imp(eratoris) Caes(aris) M(arci) Aur(eli) Antoni]ni Pii Felicis Aug(usti) divi / [Magni Antonini fil(ii) divi Se]veri nepotis trib(unicia) pot(estate) / [--- co(n)s(ulis) pro]co(n)s(ulis) p(atris) p(atriae) / [--- equo publico e]xornatus flamen p(er)p(etuus) / [--- statuam quam inter] cetera promisisset patriae / [suae --- po]suit idemque dedicavit d(ecreto) d(ecurionum)

معطيات النّص:

نص ديني إهدائي، مجسّد على لوحة رخامية، مكرّس لإلهة يجهل اسمها نظرا للكسر الذي تعرّضت له لوحة نص النقيشة، والذي يتضمّن تكريما لسلام إمبراطور تمّ محو اسمه والموصوف في النّص بـ: "الأنطونينوس"، حفيد المؤلّه "سيويروس" (Divi S]everi nepos)" وهو الامبراطور "إليجابعل (Elagabalus)". كما يتضمّن النص إقامة وإهداء تمثالا (Statua) بترخيص من مجلس الشيوخ، من قبل شخص مقلّد بالحصان العمومي (أي من الطبقة الاجتماعية للفرسان (equo publico e]xornatus)) لم تحتفظ النقيشة على اسمه، وممارس لوظيفة كاهن دائم ((Flamen p(er)p(etuus)[2].

تأريخ نص النقيشة: النص مؤرّخ بـ: 218-222م.

المراجع البيبليوغرافية:

- S. Gsell, Musée de Philippeville, Paris, 1898, p. 18.

- Pflaum, Hans-Georg, Inscriptions Latines de l'Algérie, II. 1, Inscriptions de la Confédération cirtéenne, de Cuicul et de la tribu des Suburbures, 1957, n° 11.

- Alain Villaret, Les dieux augustes dans l'Occident romain : un phénomène d'acculturation. Histoire. Thèse de doctorat d'état en « Histoire ancienne », Université Michel de Montaigne - Bordeaux III, 2016, n° 1006.

[1] *ILAlg II.1, 11, p. 03.*
[2] *S. Gsell, Musée de Philippeville, Paris, 1898, p. 18.*

13- نومن الإمبراطور(Numen Imperatoris) كلاوديوس الثّاني (Claudius II):

- النقيشة المدوّنة بـ: ILAlg II.1, 24

5 أجزاء للوحة رخامية، عثر عليها أثناء أشغال بناء المسرح الحديث بسكيكدة؛ تمّ نقلها إلى متحف سكيكدة)[1]، (بدون رقم جرد متحفي).

الصّورة غير متوفّرة.

مادّة الصنع: الرّخام الأبيض،

مقاس الأبعاد: الارتفاع: 107 سم، العرض: ؟ سم، السمك: 2سم.

نص النقيشة:

[Imp(eratori) Cae]s(ari) M(arco) Au[relio Claudio In]/[victo] Pi[o] Felici A[ug(usto)] p(atri) p(atriae) po[ntif(ici)] / [max(imo) t]r[ib(unicia)] potestat(e) II [co(n)s(uli) II proc(onsuli)] / [res] p(ublica) [colon]iae Veneriae [Rusic(adis)] / [devota numini ma]iestatique [eius] / [dedicante Tenag]inone Pr[obo] / [v(iro) p(erfectissimo) praes(ide) prov(inciae) patron]o colonia[e]

معطيات النّص:

نص لنقيشة امبراطورية، مجسّد على لوحة رخامية، مكرّس لـ "نومن (**Numen**)" الإمبراطور "ماركوس أوريليوس كلاوديوس (Marcus Aurelius Claudius)" المعروف كذلك بـ القوطي (Gothicus) أو كلاوديوس الثاني (Claudius II) (ما بين: 268-270م)؛ أشرف على إهدائه "تيناجينونيس بروبوس ([Tenag]inonis Pr[obus])": حاكم مقاطعة "نوميديا" وسيّد (حامي) مستعمرة "روسيكادى": ([praes(ide) prov(inciae) patron]o colonia[e])[2].

تأريخ نص النقيشة: النص مؤرّخ بـ: 268-269م.

المراجع البيبليوغرافية:

- M. Bertrand, BCTH, 1912, p. CCLIV.
- Id., Bull. Soc. Nat. Ant. France, 1935, p. 163-166.
- R. Cagnat, BCTH, 1913, p. CLXXII.
- M. J. Zeiller, BCTH, 1941-42, p. 57-61.

[1] *ILAlg II.1, 11, p. 03; M. Bertrand, BCTH, 1912, p. CCLIV.*
[2] *M. J. Zeiller, BCTH, 1941-42, p. 57-61.*

14- نومن الإمبراطور(Numen Imperatoris) كونستاتينوس (Constantinus):

- النقيشة المدوّنة بـ: CIL VIII 7974=ILAlg II.1, 25

قطعة لمنحوتة رخامية لتمثال نصفي صغير، عثر عليه خلال سنة 1945م في موقع المعلم الميثرائي بالجهة الشّمالية من هضبة "بو يعلى" بسكيكدة، ليتمّ نقله إلى متحف سكيكدة[1]، (بدون رقم جرد متحفي). ويمثّل هذا التمثال النّصفي الإمبراطور "كاراكلا" (M. Aurelius Antoninus) حسب نص النقيشة المجسّد بقاعدته، والذي تمّ تحريف كتابة اسم (Antonini) في صيغة الإهداء ليعوّض بدلا منه بكتابة اسم (Constantini).

مصدر الصّورة: (S. Gsell, Musée de Philippeville, Paris, 1898, pl. IX, fig. 5)

مادّة الصنع: الرّخام الأبيض،

مقاس الأبعاد: الارتفاع: 33 سم، العرض: 17 سم.

نص النقيشة:

Numini / Constantini san/ctissimi et / invictissim(i) / [---]

معطيات النّص:

نص لنقيشة دينية إهدائية، مكرّس لـ "نومن (**Numen**)" الإمبراطور "كاراكلا (Antoninus)" الذي حرّف اسمه لاحقا ليعوّض باسم الامبراطور "كونستانينوس" (Constantinus)".

[1] *ILAlg II.1, 25, p. 06; Delamare, Op. Cit., pl. XXXXVIII, fig. 7 et 8 ; S. Gsell, Musée de Philippeville, Op. Cit., pp. 62-64, pl. IX, fig. 5.*

تأريخ نص النقيشة: النص مؤرّخ بـ: أواخر فترة حكم الإمبراطور "كاراكلا" بحسب رأي ستيفان غزال[1].

المراجع البيبليوغرافية:

- Delamare, Alphonse, Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840, 1841, 1842, 1843, 1844 et 1845, Paris, Imprimerie nationale, 1850, pl. XXXXVIII, fig. 7 et 8.

- S. Gsell, Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840-1845, Texte explicatif des planches de AD.-H.-AL. Delamare, Paris, 1912, p. 50.

- Id., Musée de Philippeville, Paris, 1898, 62-64, pl. IX, fig. 5.

- Pflaum, Hans-Georg, Inscriptions Latines de l'Algérie, II. 1, Inscriptions de la Confédération cirtéenne, de Cuicul et de la tribu des Suburbures, 1957, n° 25.

[1] *S. Gsell, Musée de Philippeville, Op. Cit., p. 63.*

15- المؤلّه يوليوس (Divus Iulius):

- النقيشة المدوّنة بـ: CIL VIII 7986=ILAlg II.1, 36

بلاطة حجرية كانت مستعملة كعنصر بناء لمنبر ومنصّات (tribunal et rostra)، عثر عليها بسكيكدة ونقلت سنة 1845م إلى متحف اللّوفر[1]؛ وهي بمخازنه إلى يومنا هذا تحت رقم جرد: LP 2957 ; Ma 2064).

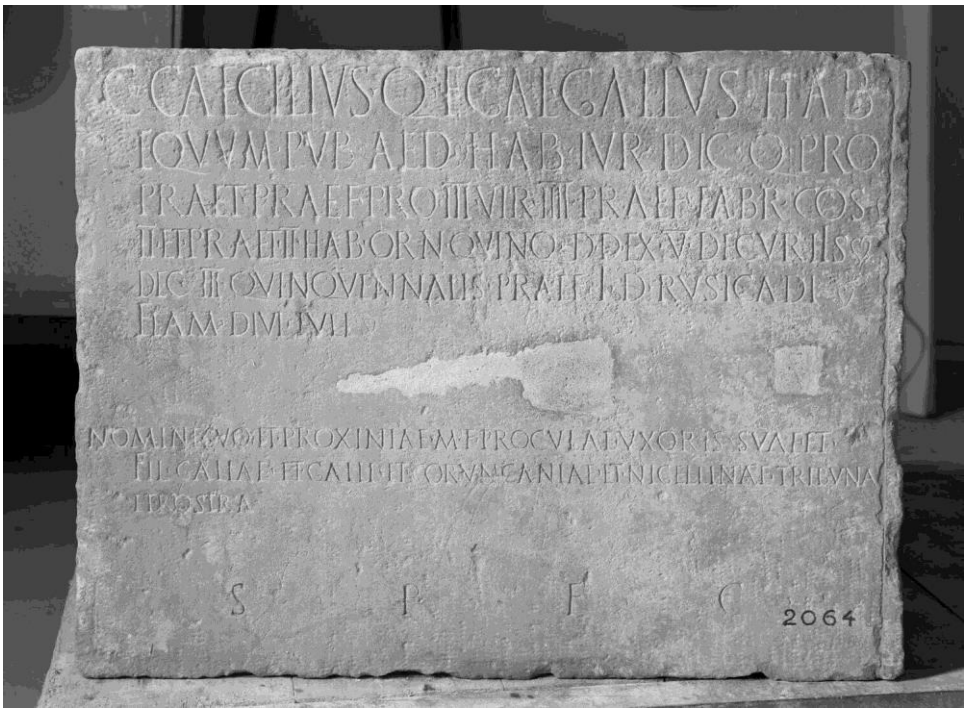

مصدر الصّورة: من الموقع الإلكتروني لمتحف اللوفر، الرّابط:
https://collections.louvre.fr/en/ark:/53355/cl010276064

مادّة الصنع: الرّخام الأبيض،

مقاس الأبعاد: الارتفاع: 63 سم، العرض: 82,5 سم، السمك: 23 سم.

نص النقيشة:

C(aius) Caecilius Q(uinti) f(ilius) Gal(eria) Gallus hab(ens) / equum pub(licum) aed(ilis) hab(ens) iur(is) dic(tionem) q(uaestoris) pro / praet(ore) praef(ectus) pro IIIvir(is) IIII praef(ectus) fabr(um) co(n)s(ularis) / II et praet(orius) II hab(ens) orn(amenta) quinq(uennalicia) d(ecreto) d(ecurionum) ex V decuriis / decuriarum III quinquennalis praef(ectus) i(ure) d(icundo) Rusicadi / flam(en) divi Iuli / nomine suo et Proxiniae M(arci) f(iliae) Proculae uxoris suae et / fil(iorum) Gallae et Galli et Coruncaniae et Nigellinae tribunal / et rostra / s(ua) p(ecunia) f(acienda) c(uravit) // C(aius) Caecilius Q(uinti) (!) Gal(eria) / Gallus s(ua) p(ecunia)

معطيات النّص:

نص تشريفي يتضمّن إهداء منبر ومنصات (tribunal et rostra) من قبل أحد نخب مدينة روسيكادى وهو: "كايوس كايكيليوس غالّوس ابن كوينتوس، المسجّل ضمن قبيلة غاليريا (C(aius) Caecilius Q(uinti) f(ilius) Gal(eria) Gallus)"، المقلّد بالحصان العمومي (أي ينتمي لفئة الفرسان الاجتماعية)، والذي ورد بالنّص تعداد الوظائف التي شغلها ضمن سلّم سيرته، ومن بينها كاهن (فلامن) لـ "يوليوس" المؤلّه (flam(en) divi Iuli). ولقد

[1] *ILAlg II.1, 36, p. 08 ; Delamare, Op. Cit., pl. XXX, fig. 3 et 4 ; S. Gsell, Musée de Philippeville, Op. Cit., pp. 22-23.*

أشرف على بناء المنبر والمنصّة على نفقته (من ماله الخاص)، باسمه واسم زوجته Proxinia Procula ابنة ماركوس، وأبنائه Galla و Gallus و Coruncania و Nigellina.

تأريخ نص النقيشة: النص مؤرّخ بـ: القرن الأوّل للميلاد بحسب رأي ستيفان غزال[1].

المراجع البيبليوغرافية:

- Delamare, Alphonse, Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840, 1841, 1842, Paris, Imprimerie nationale, 1850, pl. 30, n° 3-4

- Clarac, Charles Othon Frédéric Jean-Baptiste de (Comte de), Musée de sculpture antique et moderne ou description historique et graphique du Louvre, des statues, bustes, bas-reliefs et inscriptions du musée royal des antiques et des Tuileries, tome II - deuxième partie, II.2, Paris, Imprimerie royale, 1841, p. 1314, pl. LXXXIV, n° 103-103A.

- Pflaum, Hans-Georg, Inscriptions Latines de l'Algérie, II. 1, Inscriptions de la Confédération cirtéenne, de Cuicul et de la tribu des Suburbures, 1957, n° 36.

- Nicolet, Claude, L'ordre équestre à l'époque républicaine (312-43 av. J.-C.). Tome 1, Définitions juridiques et structures sociales, Paris, De Boccard, 1966, p. 184, n. 26

- H.-G. Pflaum, « Les juges des cinq décuries originaires d'Afrique romaine », Antiquités africaines, t. 2, 1968, pp. 154-155.

- Ducroux, Serge, Catalogue analytique des inscriptions latines sur pierre conservées au Musée du Louvre, Paris, 1975, p. 37, n° 113

- M. Dondin-Payre, Un siècle d'épigraphie classique : aspects de l'œuvre des savants français dans les pays du bassin méditerranéen, actes du Colloque International du Centenaire de L'Année Epigraphique, Paris, 19-21 octobre 1988, sous le patronage de l'Académie des inscriptions et Belles-Lettres, Presses Universitaires, Paris, 1990, p. 20, pl. 3, A, B, n° 8.

[1] *S. Gsell, Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840-1845, Texte explicatif des planches de AD.-H.-AL. Delamare, Paris, 1912, p. 30.*

الفصل الثّالث:

مظاهر الحياة الدّينية لمجتمع "روسيكادى"

من خلال معطيات نصوص الإيبيغر افيا الرّومانية

الفصل الثّالث:
مظاهر الحياة الدّينية لمجتمع "روسيكادى"
من خلال معطيات نصوص الإيبيغر افيا الرّومانية

- تمهيد:

حتى الوقت الحاضر، لم تعرف الحياة الدينية لمجتمع مدينة "روسيكادى" خلال الفترة الرّومانية أيّة دراسة شاملة ولا حتى أي عرض نظري لها. وإن كان عدد من المؤرّخين الحديثين قد درسوا الطقوس الدّينية الممارسة في منطقة الشّمال الأفريقي ككل، فإنهم لم يكتبوا سوى بعض الأعمال المحدودة التي تتناول معالم المعابد أو بعض الآلهة الخاصّة كالإله "ساتورنوس" الأفريقي على سبيل المثال[1].

وتاريخيا، يشكّل تشييد المدينة الكولونيالية لـ سكيكدة "فيليبفيل سابقا (*Philippeville*)" في نفس موقع المعالم الأثرية لـ "روسيكادى" القديمة، غيابا شبه كلّي لوصف ودراسة معالمها الدّينية والتعبّدية، فالمعابد التي تنتشر في العديد من قطاعاتها قد لفتت انتباه البعض من الرّواد والفضوليين منذ السّنوات الأولى لاحتلالها من قبل الفرنسيين، وهو ما نجد الإشارة إليه لدى "ستيفان جزال" خاصّة. لذلك، ولتعويض هذا النقص، غالباً ما تختزل دراسة المعتقدات القديمة لمجتمع "روسيكادى" خاصّة منها المحلية وبشكل تعسفي، إلى أشكال من التعبّد الشّرقي الفينيقي والقرطاجي، في حين أن الوثائق الإيبيغرافية المتوفّرة لدينا، والمتنوعة ترجع جميعها إلى الفترة الممتدة بين احتلال روما لمنطقة الشّمال القسنطيني مع بداية المنتصف الثّاني للقرن الأوّل قبل الميلاد، إلى غاية تراجع الوثنية في القرن الرابع الميلادي أمام انتشار الدّيانة المسيحية؛ لذلك، من الضروري منح تلك الوثائق الإيبيغرافية معاملة خاصّة، وذلك بوضع التّحليل في سياق تاريخ أديان ومعتقدات المجتمعات المحلّية في ظل سياسة تكريس الرّومنة الدّينية والثّقافية ومظاهر مقاومتها محلّيا. فهي أهم مصدر مادي وأثري يمكن من خلاله استخلاص الكثير من المعلومات القيّمة لفكّ الغموض في بعض الامور خاصّة فيما يتعلق بدراسة المجتمعات القديمة خلال هذه الفترة.

وبصورة أعمّ، يبدو أنّ الحياة الدينية لمجتمع "روسيكادى" خلال الفترة الرّومانية، قد اتّسمت أو تميّزت بازدواجية وثنائية اللاهوت، والتي تندرج في التّيارات الرئيسة التي عرفها الوثنية في العالم الروماني، وذلك من خلال تمجيد عدد من الآلهة الحامية والرّاعية للعلاقات التجارية الجدّ نشطة في المرحلة الامبراطورية، لميناء "روسيكادى" مع كل من "إيطاليا" ومنطقة الشّرق الأدنى. بينما من جانب آخر نلاحظ

[1] *M. Leglay, Saturne Africain. Monuments, Bd. 2, 1966, pp. 13-18.*

استمرارية وديمومة الممارسات المحلّية الوفيّة للتّقاليد وللتأثيرات الدّينية البونيقية، وهو ما نستنجه من خلال تعداد ونمط الأنصاب النّذرية المكرّسة للإله "بعل/ساتورنوس"، الذي ومع ذلك، لم يرد ذكره إيبيغرافيا ولو لمرّة واحدة، نظرا لكون جميع الأنصاب المكرّسة له، لا تحمل نصوص نقائشية (*Anépigraphiques*)[1].

1- آلهة "روسيكادى" الموثّقة إيبيغر افيا:

استنادا إلى ما تمّ تحصيله في الفصل الثّاني من هذا البحث، والذي من خلاله، مكّنتنا عملية إعداد البطاقيات الإيبيغرافية لنصوص النّقيشات اللاّتينية من وتوثيق جملة من المعطيات الخاصّة بهوية هاته الآلهة (15 إله) وتحديد أسمائها (ما عدا إلهة واحدة) وكذلك تكرار ذكرها بالنصوص النقائشية، المكرّسة من قبل عدد من أفراد مجتمع مستعمرة "روسيكادى" خلال الفترة الرّومانية؛ أدرجنا حوصلتها جميعا مثل ما يلي ضمن خانات الجدول التالي:

ر. ت:	اسم الإله:	عدد النّقيشات:	التوثيق الإيبيغرافي:
.1	**ويكتوريا** (*Victoria*)	3	*CIL VIII 7963 = VIII 19859= ILAlg II.1, 10* *CIL VIII 7983 = VIII 7984, ILAlg II.1, 34* *ILAlg II.1, 386*
.2	**يوبيتر** (*Iuppiter*)	2	*CIL VIII, 7961= ILAlg II.1, 7* *ILAlg II.1, 8; AE 1909, 15*
.3	**مركوريوس** (*Mercurius*)	2	*CIL VIII 7962 = ILAlg II.1, 9* *ILAlg II.1, 386*
.4	**بيلّونا** (*Bellona*)	2	*CIL VIII 7957=ILAlg II.1, 3* *CIL VIII 7958 = VIII 19848=ILAlg II.1, 2*
.5	**مارس** (*Mars*)	1	*CIL VIII 7995=ILAlg II.1, 39*
.6	**هركوليس** (*Herculis*)	1	*CIL VIII 7983 = VIII 7984, ILAlg II.1, 34*
.7	**أتّيس** (*Attis*)	1	*CIL VIII 7956=ILAlg II.1, 1*
.8	**الإله حامي مستعمرة روسيكادى** *Genius Colonia Veneria* **(***Rusicade***)**	1	*CIL VIII 7960=ILAlg II.1, 5*
.9	**الإله حامي الوطن** (*Genius Patria*)	1	*CIL VIII 7960=ILAlg II.1, 5*
.10	**"أنّونا" المدينة المقدسة "روما"** (*Annona Sacra Urbs*)	1	*CIL VIII 7960=ILAlg II.1, 5*

[1] *M. Leglay, Saturne Africain. Op. Cit.*

.11	**فورتونا (*Fortuna*)"**	1	*CIL VIII 7983 = VIII 7984, ILAlg II.1, 34*
.12	**هيجيا (*Hygia*)**	1	*CIL VIII 19868=ILAlg II.1, 6*
.13	**الإلهة "...؟ (مجهولة الاسم) العظيمة"** (*[...Augustae sacrum*)	1	*CIL VIII 7964=ILAlg II.1, 11*
.14	**الإله الحامي لمحترفي تجارة الخشب (*Genius Dendrofori*)**	1	*CIL VIII 7956=ILAlg II.1, 1*
.15	**الإله حامي سكّان مستعمرة "بوتيولي" (*Genius Coloniae Puteolanorum*)**	1	*CIL VIII 7959=ILAlg II.1, 4*

2 - النّقيشات الخاصة بعبادة الأباطرة:

مكّنتنا ثلاث (3) نصوص نقائشية أخرى، من توثيق طقس عبادة شخصية "يوليوس قيصر" (المؤلّه بعد وفاته)، وهو تأثير مصري فرعوني الأصل[1]؛ وكذلك "نومن (*Numen*)" كلّ من الإمبراطور "ماركوس أوريليوس كلاوديوس" كونستاتينوس" الذين منحت لهم فضائل القوى والقدرة الإلهية الخارقة التي تجعل منهم آلهة[2]، وهي النّصوص الموثّقة كالآتي:

.1	**المؤلّه يوليوس (*Divus Iulius*)**	*CIL VIII 7986=ILAlg II.1, 36*
.2	**نومن الإمبراطور** (*Numen Imperatoris*) **ماركوس أوريليوس كلاوديوس**	*ILAlg II.1, 24*
.3	**نومن الإمبراطور (*Numen Imperatoris*) كونستاتينوس**	*CIL VIII 7974=ILAlg II.1, 25*

3 - النّقيشات الخاصة بالآلهة الإغريقية-الرّومانية:

الآلهة الرّومانية، هي التي كانت تعبد أصلا في روما، ثم انتشرت عبر كل الإمبراطورية إثر التوسّع الرّوماني؛ وقد وصلت إلى شمال أفريقيا وتأثّر بها سكان هذه المنطقة وأصبحت معبودة من قبلهم من أجل نيل حق المواطنة الرومانية الذي كان يخضع لمقاييس معيّنة؛ سعت إدارة "روما" إلى فرضها وتجسيدها في

[1] الماجدي خزعل، المعتقدات الرّومانية، دار الشّروق، عمان، 2005، ص. 125.

[2] المرجع نفسه، ص. 134.

أرض الواقع من خلال إضفاء الطابع الإغريقي-الرّوماني على المعابد والممارسات التعبّدية، قصد تقليص الفجوة بين الثّقافات المحلية وثقافة الإمبراطورية، ممّا أدّى إلى إقصاء الفئات الاجتماعية الأقلّ تأثراً بالثّقافات الوافدة الجديدة؛ وبما أن ذلك هو الشّرط الأساسي لترقيتهم الاجتماعية، فإن تبني ثقافة مغايرة لدى البعض من الجماعات المحلّية هو بمثابة الامتثال بالثّقافة المسيطرة، وبممارسات الدّيانة الرّسمية للإمبراطورية الرّومانية.

وعلى غرار العديد من المدن والمراكز الحضرية بمقاطعة نوميديا عموما، وكما دلّت عليه مساهمة تحقيقنا الإيبيغرافي (بطاقيات الفصل الثّاني)، فإنّ مجتمع "روسيكادى" مارس عبادة البعض من آلهة البانثيون الإغريقو-الروماني، ممّن دوّنت نصّيا، وعلى رأسها نجد:

3 -1: الآلهة الرومانية:

- **الإله "يوبيتر (***Iuppiter***)"**: (نقيشتان (02) بـ روسيكادى) تضمّنت إحداها وصفه بعبارة: "جوبيتر الأبينيني، الأفضل والأعظم (*Iuppiter Optimus Maximus Appenninus*)") وذلك نسبة إلى معبده الواقع بأعالي سلسلة جبال الـ "أبينينوس" في منطقة أمبريا (*Umbria*) بوسط إيطاليا.

يعتبر "جوبيتر" لدى الرّومان بكبير الآلهة ورئيس مجمع الأرباب، وهو يقابل الإله "زيوس" عند الإغريق، تعدّدت وظائفه، فهو إله البشر والسّماء والطقس والزّمن والبرق والمطر، وكانت عبادته فوق كل الآلهة الأخرى. ويعتبر بالإله الحامي لروما والمشرف على حروبها، تقدّم له القرابين والنّذر سعيا لبركاته لتأمين الانتصارات وجلب النّصر[1]. ولقد بُني أول معبد له في روما على هضبة الكابيتول من قبل الملك الإتروسكي "تركوينيوس"، وشكّل مع الآلهتين: "جونو(*Juno*) و"منيرفا (*Minerva*) ثالوثاً إلهياً عُرف باسم الثّالوث الكابيتولي. وإلى جانب هذا التأثير الإتروسكي ظهر التأثير الإغريقي، إذ امتزج مع الإله "زيوس (*Zeus*)" وبدأ يظهر في الأساطير الرّومانية على شاكلته. وهكذا صار يُنظر إلى "جوبيتر" على أنّه ابن الإله "ساتورنوس (كرونوس (*Cronos*)" الإغريقي)".

غير أنّه لدى سكّان منطقة الشّمال الأفريقي وبحسب رأي "مارسيل بن عبّو (*M. Benabou*)" ليس بـ "جوبيتر" روما، ذلك أنّه ورغم احتفاظه بطبيعته الرّومانية، فقد أضيفت له قوى لإلهين آخرين: ليكتسب من جهة صفات متباينة لإله ليبي-بونيقي-روماني: "جوبيتر حامون (*Jupiter Hammon*)"[2]، بينما ومن جهة أخرى، نجده موحدا مع الإله "ساتورن" ليتولّد إله بقوى "جوبيتر ساتورن"، وهو الإله الذي انتشر

[1] محمد الصغير غانم، الملامح الباكرة للفكر الديني الوثني في شمال إفريقيا، دار الهدى، عين مليلة، 2005م، ص. 115 وص ص. 130-131.
[2] *M. Benabou, La résistance africaine à la romanisation, éd. Maspero, Paris, 1976, pp. 334-338.*

قديما؛ علما أنّ "ساتورن" أفريقيا ليس نفسه "ساتورن" الرّوماني (المماثل لـ "كرونوس") والذي كان أحيانا يأخذ الأولوية في ذكر اسمه (ساتورنوس) قبل اسم "جوبيتر"؛ وكثيرا ما كان يتمّ توحيد الإلهين في إله واحد لينصهر الإله "جوبيتر" في الإله "ساتورن" بحسب رأي "مارسيل لوغلي"[1]. ولأنّه ارتبط بتقاليد تعبّدية لقدماء المغاربة ترجع إلى ما قبل فترة التواجد الرّوماني، فقد كان أكثر انتشارا وأكثر شعبية لديهم (الخريطة رقم 00)، لتميّزه بصفات مرتبطة بسيطرته على تعاقب الليل والنهار وتعاقب الفصول وبقوى طبيعية تتحكّم بخصوبة الأرض وفي وفرة محاصيلها الزراعية، وهي صفات يتقاسمها مع الإله "جوبيتر" بينما ينفرد عنه في حمايته للموتى[2].

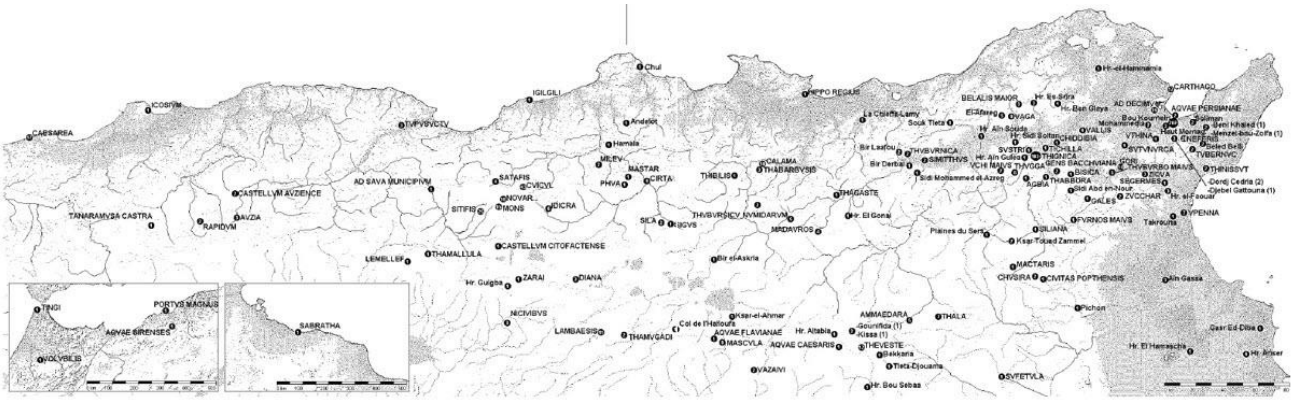

الخريطة رقم 05: التوزّع الجغرافي للوثائق الإيبيغرافية للإله "ساتورنوس الأفريقي" بالشّمال الأفريقي. المصدر: (*A. Cadotte, La Romanisation des Dieux, 2007, p. 22*).

هذا بالإضافة إلى الآلهة الآتية:

- **الإله "مركوريوس** (*Mercurius*)": (نقيشتان (02) بـ روسيكادى):

الإله ماركور هو إله التجارة والأسفار وهو رسول الآلهة وحامل الرسائل للإله جوبيتر (نظيره في الحضارة الإغريقية هو الإله "هرماس")، وهو ابن للإله "جوبتير" والإلهة "مايا". عرف بخصوصية التجوّل بفضل جناحيه الذهبيين وكذا أخذ الأرواح إلى الحياة الثانية.

بحسب عبّاده من قدماء المغاربة، نستخلص بأنّه كان يتميّز بطبيعتين، الأولى: وهي الصّورة التي من خلالها كان يترأس ويشرف على العمليّات التجارية، وكان فيها سائدا بين الموظّفين الرّسميين والعناصر العسكرية، أكثر منه بين العوام من السكّان، وفي المدن والمراكز الحضرية أكثر منه في المناطق الرّيفية (الخريطة رقم 00).

[1] *M. Le Glay, Saturne africain, Histoire, 1966, pp. 231-232 ; M. Benabou, Op. Cit., pp. 338-341.*

[2] بنت النبي مقدّم، "المعتقدات الدّينية بالجزائر القديمة"، مشروع البحث حول حوار الأديان والحضارات، مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية، جامعة معسكر، الإصدار الأوّل، 2010م، ص. 20.

أمّا الطبيعة الثّانية له، فهي الصّورة لصبغته المحلّية التي تمثّل فيها "مركوريوس" كـ: عقرب (أحد رموز بلاد المغرب في القديم)، ليأخذ من خلالها صفة إله محلّي حامي للخصوبة[1]؛ خاصّة النباتات وبالأخص أشجار الزيتون[2]. هذا بالإضافة إلى أنّنا كثيرا ما نجده مشتركا مع غيره من الآلهة كـ: "الآلهة الماورية" أو "ساتورنوس" أو "سيلوانوس" في الإهداءات المكرّسة بنصوص النّقيشات[3]، وهو ما لم نلاحظه بنصي نقيشتي "مركوريوس" بـ "روسيكادى"، الذي كرّس أحدهما له فقط، والآخر مشتركا مع الإلهة "ويكتوريا (*Victoria*)"[4].

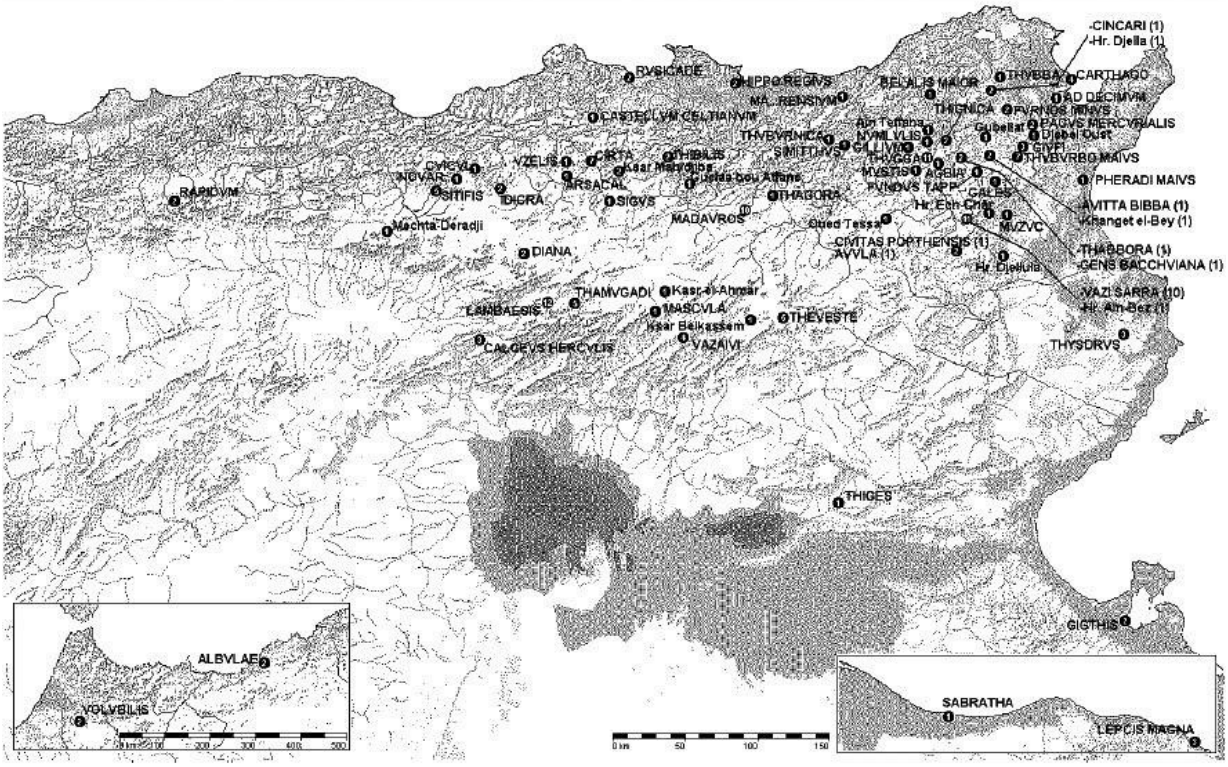

الخريطة رقم 06: التوزّع الجغرافي للوثائق الإيبيغرافية للإله "مركوريوس" بالشّمال الأفريقي. المصدر:
(*A. Cadotte, La Romanisation des Dieux, 2007, p. 115*).

- **الإله "مارس** (*Mars*)**"**: (نقيشة واحدة (01) بـ روسيكادى):

إله الحرب عند الرومان وثاني أعظم آلهتهم بعد الإله "جوبيتر"، وقد اقترن في وقت مبكر بإله الحرب عند الإغريق "آريس (*Ares*) واتحد معه في الأدب والفن والميثولوجيا، ولكنه كان يفوقه في الأهمية والمكانة لدى شعب أقام إمبراطوريته على الحرب والقتال. كان يُنظر إليه على أنه الجد الأسطوري لشعب روما، وقد ارتبطت به أسطورة تأسيسها، وتروي أنه اتصل بالكاهنة العذراء "ريا سلفيا (*Rhea Silvia*)،

[1] *W. Déonna, « Mercure et le scorpion », Coll. Latomus, vol. XXXVII, 1959, pp. 36-48.*
[2] *J. Toutain, Les cultes païens dans l'Empire romain. Première partie : Les provinces latines, t. III : les cultes romains et gréco-romains. Paris .1917, pp. 299-302.*
[3] *M. Benabou, Op. Cit., p. 344.*
[4] *ILAlg II.1, 386.*

وأنجب منها التوءمين روموﻻوس (*Romulus*) وريموس (*Remus*)، الذين أرضعتهما الذئبة، فشَبَّا وتزعما رعاة المنطقة، وقام "روموﻻوس" بتأسيس مدينة روما على ضفاف التيبر استجابة لإرادة الآلهة. كان الإله "مارس" عند أقدم الرومان يُعد كذلك إله الزّراعة، الذي يحمي القطعان ويبارك المحصول ويبعد القحط والخراب عن الحقول، ثم غلبت عليه الصفة الحربية وصار إله الحرب بلا منازع[1].

انتشرت عبادة الإله "مارس" في مناطق عديدة بالشّمال الأفريقي نظرا لطبيعته المزدوجة: حربية، وزراعية لدى قدماء المغاربة؛ وفي ما يخصّ صفة طبيعته الزّراعية، فيبدو أنّه اكتسبها من تأثير محلّي حتّى يتأقلم مع الذهنية الدّينية لساكنة المنطقة؛ ولهذا السبب، عادة ما نجد إشراكا (تماثلا) بينه وبين الإله "سيلوانوس (*Silvanus*)" المحلّي، الذي يتوافق معه في الوظائف والمهام: العسكرية والزراعية. خاصّة وأن الأوفياء لهما هم من العناصر العسكرية الذين أصبحوا مزارعين، أو من المنحدرين منهم (المزارعين) المجنّدين في الجيش الرّوماني[2].

3 -2: الآلهة الإغريقية:

- **الإله "هركوليس (*Hercules*)":** (نقيشة واحدة (01) بـ روسيكادى):

هرقل (باليونانية Heracles)، أقوى أبطال الميثولوجيا الإغريقية، وأشهر أنصاف الآلهة في التّاريخ القديم لحوض البحر المتوسط، اشتهر بقوته الخارقة وشجاعته التي مكّنته من إنجاز أعمال كثيرة لا يقدر عليها بنو البشر.

عرفت عبادته كإله إغريقي قبل احتلال الرّومان لمنطقة الشّمال الأفريقي، نتيجة لتأثّر البحّارة والتجّار الفينيقيين الذين جلبوه معهم إلى المنطقة، ومن ثمّة أدمجت عبادته مع الإله "ملقرط" القرطاجي؛ ويشير الباحث "آلان كادوط (*A. Cadotte*)" إلى أنّ عبادته كانت جد منتشرة خلال الفترة الرّومانية في الجزائر الشّرقية مجال مقاطعة "نوميديا" والمناطق الغربية من للبروقنصلية مقارنة بالمقاطعات الأخرى (الخريطة رقم 00)[3].

---

[1] محمد الزين، "مارس (الإله)"، الموسوعة العربية، المجلد السابع عشر، دار الفكر المعاصر، دمشق، 2007، ص 435.

[2] بنت النبي مقدّم، "المعتقدات الدّينية بالجزائر القديمة"، المرجع السّابق، ص 23.

[3] *A. Cadotte, La Romanisation des Dieux, L'interpretatio romana en Afrique du Nord sous le Haut-Empire, BRILL, Leiden - Boston, 2007, pp. 283-303 et pp. 296-299.*

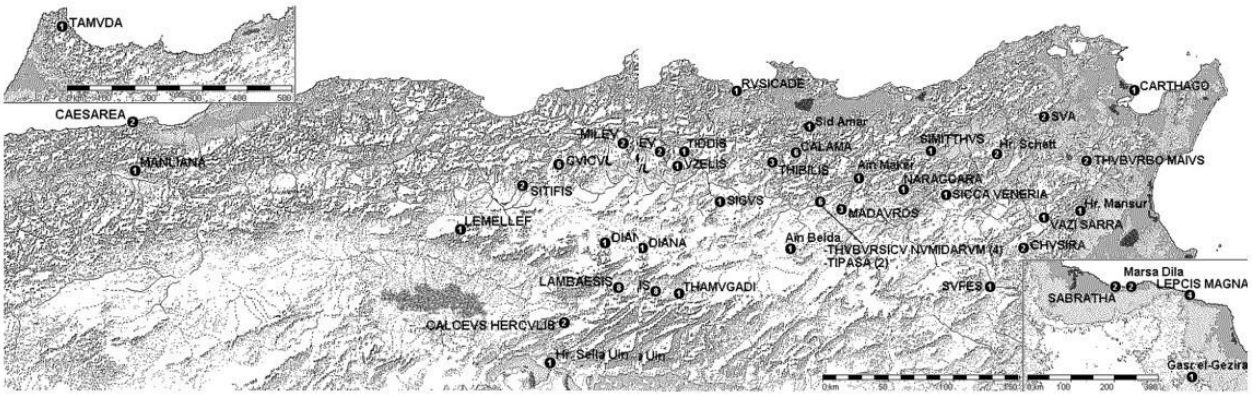

الخريطة رقم 07: التوزّع الجغرافي للوثائق الإيبيغرافية للإله "هركوليس" بالشّمال الأفريقي. المصدر:
(*A. Cadotte, La Romanisation des Dieux, 2007, p. 284*).

- **الإلهة "هيجيا (*Hygia*)":** (نقيشة واحدة (01) بـ روسيكادى):

هي إلهة التطبيب لدى الإغريق ومن بعدهم الرّومان، التي تتقاسم نفس الوظيفة مع والدها الإله "أيسكولابيوس ()". لا نجد لها نقيشات كثيرة مقارنة بالآلهات الأخرى بل عرف تجسيدها بتماثيل حاملة لقرن الرّخاء وعلى رجليها ثعبان رمز العلاج[1]. غير أنّه ليس من المستغرب العثور في بلاد المغرب القديم على عدد وافر من نصوص النّقيشات التي تشرك ذكر "أيسكولابيوس" بابنته "هيجيا"، لأنّ هذا التّقليد النّصي هو المعمول به والمتكرر في العديد من المقاطعات الأخرى من الإمبراطورية. من ناحية أخرى، نلاحظ العثور على هذا الإشراك فقط في المنطقة العسكرية (القطاع الجنوبي لنوميديا)، لا سيّما بـ "لامبايسيس (تازولت)"[2].

3 -3: الآلهة المعنوية المجسّدة للمعاني المجرّدة:

- **الإلهة "فورتونا (*Fortuna*)":** (نقيشة واحدة (01) بـ روسيكادى):

هي إلهة حسن الطالع والحظ السّعيد والرّفاهية كونها تمثّل الثروة والرّخاء. كانت تقدّس عند الرّومان وتقدّم لها الهبات تحت عدّة أشكال: فهي إمّا مرتبطة بأشخاص وخاصّة الأباطرة منهم، كما هو الحال بالعديد من نصوص نقيشات مدن مقاطعات الشّمال الأفريقي[3]، والتي غالبا ما تبدأ صياغتها بعبارة: "فورتوناي ريدوكي إمبيراطوريس (*Fortunae Reduci Imperatoris*)" أي: (تكريس الإهداء) لرفاهية أو هناء الإمبراطور)؛ وإمّا مرتبطة بإله من الآلهة الأخرى (رومانية أو محلّية)، مثل ما هو الحال في نص إحدى نقيشات مدينة "كيرتا (قسنطينة)" التي تضمّنت عبارة تكريسها لرخاء الإلهة "كايلستيس":

[1] عبد العزيز بل الفايدة، "عبادة الربات في المغرب القديم، على ضوء الإبيغرافيا (*Epigraphie*)"، مجلّة أمل، العدد 14/13 (1998م)، الدّار البيضاء، المغرب، ص. 59.

[2] *A. Cadotte, Op. Cit., p. 190.*

[3] عبد العزيز بل الفايدة، "عبادة الربات في المغرب القديم، المرجع السّابق، ص. 61.

(*Fortunae Caelestis sacrum*)[1]؛ وهنا لابدّ من أن نشير إلى أنّ "فورتونا" حقّقت نجاحا خاصًا في المنطقة القسنطينية، حيث أنّ ثلث النّقيشات الأفريقية المتعلّقة بها، تأتي من مواقع هذه المنطقة، ضمن دائرة نصف قطرها 100 كيلومتر[2]، من بينها نقيشة سكيكدة المكرّسة للآلهة الثلاث: "ويكتوريا (*Victoria*)" و"فورتونا (*Fortunae*)" و"هركوليس (*Herculis*)".

- **الإلهة "ويكتوريا** (*Victoria*)**:** (ثلاث (03) نقيشات بـ روسيكادى):

"ويكتوريا" إلهة إيطالية ورومانية قديمة، غالبا ما كانت مرافقة للإلهة "فورتونا"؛ وكانت تعبد بوصفها إلهة مجسّدة للنصر. وهي بمثابة الحامية للإمبراطور الرّوماني وكذلك العذراء الرّاعية للإمبراطورية، يقابلها عند الإغريق الإلهة "نيكي (*Nikè*)"، لا يستبعد أن تكون هذه الإلهة هي ذاتها الإلهة السابينية "واكونا (*Vacuna*)"، فبعدما كانت "ويكتوريا" راعية للحقول وللغابات، وأصبحت لاحقا مسؤولة عن نجاح الرّومان في مجال السّلام[3]. ولقد كان الرّومان يتقرّبون إليها قبل البدء في المعارك وذلك لنصرتهم فيها، ويعتقد أنها كانت تأخذ هدايا عامّة في سائر الفترات، بينما تأخذ هداية خاصّة أثناء الانتصارات، كعرفان لها نظير القوّة التي وهبتهم لنيل الانتصار[4].

مثل كل الإمبرياليات التّاريخية، قامت الإمبريالية الرومانية على أيديولوجية بناء ذاكرة تاريخية وميثولوجية تُنسب إلى المدينة "روما"، منذ تأسيسها من قبل "رومولوس" الأسطوري، وهي إيديولوجية جد مهمّة لسياسة التوسّع والهيمنة، وبإرادة إلهية مضمونة من خلال بناء معابد جديدة، خاصّة بالآلهة الوافدة الجديدة إلى البانثيون الرّوماني: معبد إلهة النصّر "ويكتوريا" ومعبد "كويرينوس" مؤسّس روما المؤلّه. شيّد معبدها على جبل الـ "بالاتان" بروما، بينما نحت الفنانون تماثيلها على هيئة فتاة مجنحة تحمل سعفة نخل وإكليل[5].

وردت الإشارة إليها في "روسيكادى" ضمن ثلاث نصوص، في النصّ الأوّل وصفت بالأوغسطية (*Victoriae Augustae*)، وهو نفس وصف النّص الثّاني، والذي تشاركت فيه مع الإلهة "فورتونا" والإله "هركوليس"، أمّا النص الثّالث النذري، فشاركها فيه الإله "مركوريوس".

---

[1] *CIL, VIII, 6943 : ILAlg, II, 472.*

[2] *A. Cadotte, La Romanisation des Dieux, Op. Cit., p. 155.*

[3] خزعل الماجدي، المرجع لسابق، ص. 285.

[4] عبد العزيز بل الفايدة، المرجع السابق، ص, 60.

[5] خزعل الماجدي، نفس المرجع لسابق.

- **الإلهة "بيلّونا** (*Bellona*)**":** (نقيشتان (02) بـ روسيكادى):

اشتهرت عند الرّومان بكونها إلهة الحرب، وهي تطابق "إنيو (*Ényo*)" عند الإغريق. وهي أخت إله الحرب "مارس". عرفت في تماثيلها بارتداء الخوذة الحربية وبشكل دائم. لم تعرف انتشارا واسعا بالنسبة للمقاطعات الرّومانية بالبلاد المغاربية إلاّ الشّرقية منها، إذ يعتبر تعداد مواقع نقيشاتها جد محدود (الخريطة رقم 00)؛ بينما تعدّ "روسيكادى" من أهمّها، بحيث أمدّتنا بنصّين لها وصفت فيهما بالأوغسطية (*Bellonae Aug(ustae)*).

ويرى الباحث "آلان كادوط (*A. Cadotte*)" أنه إذا ما كانت عبادة الإلهة "بيلّونا" في "روما"، قد اتخذت نفس شكل عبادة الإلهة المشرقية الأصل: "ما (*Mâ*)" (المنسوبة لمنطقة "كابادوكيا (*Cappadocia*) بآسيا الصّغرى)"، فإنّه من الواضح أنها على الصّعيد المغاربي، كانت تغطّي في الواقع إلهة "ليبية-بونيقية" تشبه بلا شك "أثينا الليبية" التي حدّثنا عنها المؤرّخ الإغريقي "هيرودوت"، الإلهة المحاربة التي يمكن مقاربتها مع الإلهة الفينيقية-البونيقية: "عشتروت"[1].

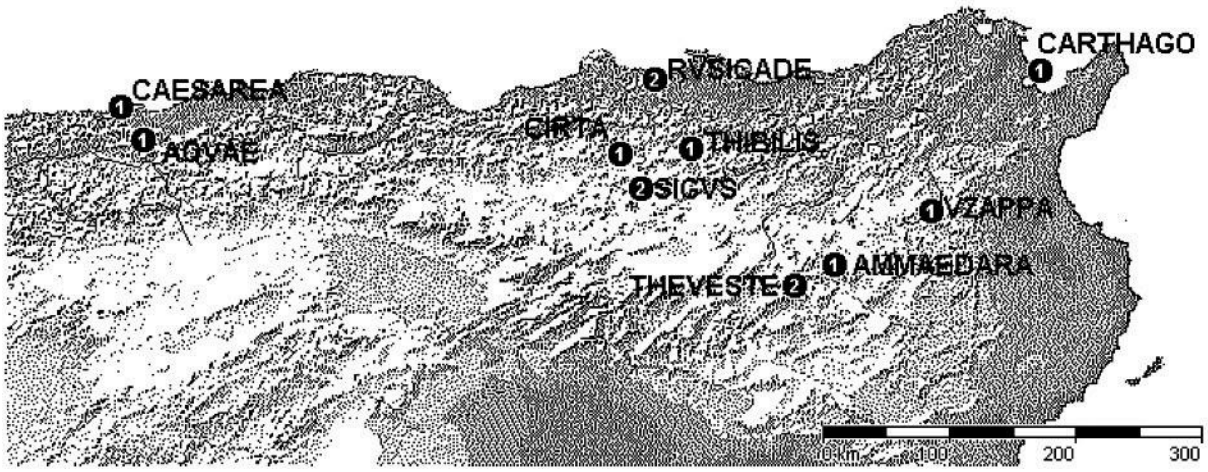

الخريطة رقم 08: التوزّع الجغرافي للوثائق الإيبيغرافية للإلهة "بلّونا" بالشّمال الأفريقي. المصدر:
(*A. Cadotte, La Romanisation des Dieux, 2007, p. 205*).

3 -4: آلهة المدن:

- **"أنّونا" المدينة المقدسة "روما"** (*Annona Sacrae Urbis*): (نقيشة واحدة (01) بـ روسيكادى):

إلهة تابعة للإلهة "روما"، وهي المسؤولة عن حماية ممتلكات موارد الجباية (من تخزينها وصرفها)، وكذلك تأمين مخازن التموين (*Horrea*) وضمان توزيع المؤن على مواطني "روما" بشكل منتظم، والمتمثّلة في

[1] *A. Cadotte, Op. Cit., p. 250.*

بشكل أساسي من المواد، مثل: القمح، الخبز؛ كما تضمنت أيضًا الزيت، ولحم الخنزير المقدد، والنبيذ، والفواكه المجففة[1].

لقد نصّت إحدى نقيشات سكيكدة على بناء مخازن خلال فترة حكم كل الأباطرة: "ولاتينيانوس" و"ولانس"[2]، لكن من المؤكّد أنّه كان هناك مخازن أخرى من قبل؛ بحكم أنّ "روسيكادى" كانت خلال القرنين الثاني والثالث للميلاد، ميناء جدّ نشط لتصدير القمح من نوميديا[3]. هذا بالإضافة إلى نص النقيشة المكرّسة لـ "أنّونا" المدينة المقدّسة "روما" بمناسبة إقامة تمثال لها، ومشتركة مع كل من الإله حامي مستعمرة "روسيكادى" والإله حامي الوطن في اهداء التكريس.

3 -5: الآلهة (الأرواح " *Genii*") الحامية:

3 -5-أ: الإله (الرّوح) الحامي لـ (المكان/المنطقة " *Genius loci*"):

هي الآلهة المشخّصة لقداسة مكان ما (ينبوع، مغارة، جبل.. إلخ) أو لمنطقة ما (قرية، مدينة، مقاطعة.. إلخ)[4]، ما يميّزها في الغالب عن الآلهة الأخرى هو عدم التجسيد المادّي لها وعدم تثبيت عبادتها بفضاء تعبّدي (معبد) ولا التقرّب إليها عبر وساطة كاهن، وكانت على عبادتها تتمثّل في الاتصال المباشرة بين العابد والإله الحامي (*Genius*) للمكان أو المنطقة، من خلال تقديمه للعطايا والهبات. عكس الآلهة الأخرى المجسّدة بتماثيل وتتوفّر على معالم تعبّدية (معابد، مذابح)[5].

لدينا إشارة في "روسيكادى" لإلهين (روحين) محلّيين (ذكرا أعلاه)، وهما كل من:

- **الإله حامي مستعمرة روسيكادى (***Genius Colonia Veneria Rusicade***):** (نقيشة واحدة (01) بـ روسيكادى).

- **الإله حامي الوطن (***Genius Patria***):** (نقيشة واحدة (01) بـ روسيكادى).

كما ورد تكريس آخر لإله (روح) أجنبي، وهو:

- **الإله حامي سكّان مستعمرة "بوتيولي" (***Genius Coloniae Puteolanorum***):** (نقيشة واحدة (01) بـ روسيكادى): وهي إحدى المدن السّاحلية بمنطقة "كامبانيا" الإيطالية (وتعرف حاليا باسم: "بوزّول (Pouzzoles))؛ التي كان ميناؤها على علاقة بميناء "روسيكادى" من خلال التبادلات الاقتصادية بينهما.

---

[1] *R. Cagnat, « L'Annone d'Afrique », Mémoires de l'Institut de France, nº 40, 1916, pp. 247.*
[2] *CIL VIII, 19852.*
[3] *R. Cagnat, Op. Cit., p. 263.*
[4] *G. –Ch. Picard, Les religions de l'Afrique antique, Pion, Paris, 1954, p. 24.*
[5] *M. Benabou, Op. Cit., pp. 295-296.*

3 -5-ب: الإله (الرّوح) الحامي لـ المهن:

- الإله الحامي لمحترفي تجارة الخشب (*Genius Dendrofori*): (نقيشة واحدة (01) بـ روسيكادى):

عبارة عن نوع من الجمعيات الحرفية، أعضاؤها من ممتهني تجارة الخشب، والمنتظمين في أخويات دينية، يشارك أعضاؤها في حمل الأشجار الصغيرة بمواكب الحفلات الدّينية للآلهة.

3 -6: الآلهة الأجنبية الشّرقية:

- الإله أتّيس (*Attis*): (نقيشة واحدة (01) بـ روسيكادى):

هو إله فريجيّ الأصل (آسيا الصّغرى) في الأساطير الإغريقية؛ فحسب النّسخة الفريجية للأسطورة، فإنّ الإلهة "كيبيلا ()" هي التي ربّته صغيرا حتّى أصبح شابا فأحبته. وعندما أراد أتيس الزّواج من الحورية "سانغاريد (*Sangaride*)"، شعرت "كيبيلا" بالغيرة منها، ممّا أدّى بها لدفعه إلى الجنون، لدرجة أنّه أخصى نفسه ثمّ انتحر.

تقدّم هذه الأسطورة توضيحا للعديد من الطقوسية الممارسة من طرف كهنة الإلهة الأم "كيبيلا"، الذين اتّخذوا من "أتيس" قدوة لهم في تقربهم من الآلهة، فكانوا يمارسون طقوس الخصي الذّاتي، يوم 24 مارس من كلّ سنة، بمناسبة احتفالات الـ (*Sanguinaria*) مع بداية الرّبيع. والتي كانت تمّثل في الأساس فكرة الموت والبعث في العبادة الزّراعية الشّرقية. انتشرت عبادته في الامبراطوريّة الرّومانيّة تحت حكم الإمبراطور "كلوديوس"، وتعدّ بإحدى أهمّ المعتقدات الغامضة والسّرية للإمبراطورية الرومانية[1].

[1] هبة فاروق النحاس، "الدلالات الفنية للتعبير عن عملية الخصاء من خلال تصوير أتيس وأتباع كيبيلي في العصر الروماني"، مجلة الاتحاد العام للأثريين العرب، المجلد 23، العدد 01، مصر، جانفي 2022م، ص. 307.

خاتمة البحث

خاتمة البحث:

من خلال دراستنا المتواضعة التي قمنا بها في مدينة سكيكدة من خلال دراسة جانبها الديني بالاعتماد على النصوص اللاتينية خلال فترة الاحتلال الروماني بشمال أفريقيا. كما تطرقنا في هذا البحث على النقيشات الإيبيغرافية التي تحمل في مضمونها أسماء لآلهة ومعبودات رومانية عبدت من طرف سكان مدينة سكيكدة، ولقد ساعدت هذه النقيشات في تقديم جملة من المعلومات تشكّل مصدرا مهما جدا في الدراسات التاريخية خاصة في ظل غياب الدراسات المتعلقة بالجانب الديني لهذه المنطقة. فمن خلال تقسيم بحثا إلى ثلاثة فصول ورد عن هذا عدة استنتاجات ونقاط مهمة ففي الجزء الأول من الدراسة استنتجنا أهمية موقع سكيكدة بالنسبة للحضارات الأخرى إذ يعتبر همزة وصل لتصدير واستيراد السلع ودعم الاقتصاد وكذلك نقطة عبور وجذب، مما نتج عن هذا امتزاج حضاري وديني،

أما في الجزء الثاني بعد وضع بطاقيات النقيشات الخاصة بالآلهة والمعبودات بمدينة سكيكدة بالاعتماد على المصادر و المراجع المتخصصة والقيام بتربص ميداني توصّلنا خلاله إلى توثيق ثمانية عشر معبودا باختلاف طبيعتهم، فهناك الآلهة الإناث والآلهة الذكور والمعبودات كالإمبراطور المؤله، بالإضافة الى هذا الجزء الاخير خصص للتحدث عن الديانة بالمغرب القديم المحلية و المعتقدات الخاصة بهم وكذلك دراسة الدّيانة الرومانية وبما تأثرت والآلهة الرّومانية بشمال أفريقيا وخرجنا في نهاية البحث بجملة من الاستنتاجات والتحليلات للنقيشات الإيبيغرافية.

هذا البحث يمكن اعتباره بالتحقيق الميداني للمساهمة في البحث عن رومنة (*Romanisation*) إحدى أهمّ المدن النّوميدية: "روسيكادى" خلال فترة الاحتلال الرّوماني، ولا يعني هذا، تخلياً عن التقاليد الدينية المحلّية الموروثة. ففي الواقع، إن كان تجسيد الإهداءات باللاتينية واعتماد أسماء إلهية رومانية-إغريقية، فهذا لا يعني بالضرورة نكراناً للمعتقدات التقليدية. ثم إذا وسعنا نطاق هذا التحليل وفسرنا الرومنة بـ "عملية منح الطابع الروماني" فيجب أن نلحظ من جديد أن رومنة الدّيانات والمعبودات، التي تنبثق من استعارات الرموز النحتية والمعمارية الرومانية، لا تؤدي بالضرورة إلى نفي التقاليد المحلية. وبالأحرى، لا تبطل رومنة الديانات والمعابد حتماً الموروث الدّيني الليبي-البونيقي، ذاك العائد لعصور تسبق نهاية القرن الرابع قبل الميلاد. ففي هذه المدينة النوميدية التي كانت من المحطات البونيقية قبل أن

يؤسّسها "بوبليوس سيتيوس (*P. Sittius*)" كمستعمرة رومانية، ثمّ ضمت بعد مقتله ضمن مدن الاتحاد الكونفيديرالية السيرتي تحت اسم (*Colonia Veneria Rusicade*) اتّسمت الحياة الدّينية ببصمة مزدوجة: من خلال عبادة بعض آلهة العلاقات التّجارية التي كانت تربط الميناء سواء مع إيطاليا أو مع منطقة الحوض الشّرقي للبحر الأبيض المتوسّط،

ومثلما كان لها تفاعلا في هذا المجال مع الشّعوب الأخرى التي كان لها معها تواصل في الظروف المختلفة، من فينيقيين وإغريق وبالأخص الرّومان، فقد عبرت عن اهتماماتهم الدينية بأشكال مختلفة طغت عليها فكرة الخصوبة بتجلياتها المختلفة إذ كان لسكانها تجربتهم الدينية الخاصة بهم، وباحتكاكهم مع الرومان قامت أشكال من التفاعل الدّيني بينهما فكان تمسكهم بذاتيتهم الدّينية كما أثروا وتأثروا بديانة الوافدين المحتلين، ويكفي أن نتتبع الدخول المتواري للعبادات الوافدة وقياس مدى نجاحها أو فشلها عند السكان المحليين. وللتمييز بين الممارسات الدينية الموروثة والمكتسبة، فإننا لا نملك إلا وثائق قليلة من الكتابات، وهو ما يستدعي اللجوء إلى تطبيق طرق أخرى متكاملة ودراسات تفصيلية مع الاستعانة بالمصادر المتنوعة والدراسات السابقة وفي مقدمتها: منهج "مارسيل لوغلي" في عمله القيّم "ساتورن الأفريقي".

لعل من أهم المفاهيم الأكثر اعتمادا عند الدارسين لظاهرة الرومنة، هو الذي صاغه "مارسيل بن عبو" قائلا: "نعتبر كشكل من المقاومة للرومنة كل ما هو في الديانة أو الديانات الممارسة فعال في مجموع مقاطعات أفريقيا الرومانية، ينفصل ببعض خطوطه عن الديانة الرومانية الرسمية، ويرتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بملامح معروفة للديانة الأفريقية التقليدية". ذلك لأنّ العقائد والأساطير والطقوس عادة ما تتميز بثبات واضح. رغم الاحتكاك الطويل بين المغاربة والرومان بقي التمايز والخصوصية بين الديانتين على الأقل في جزء منهما. كما يمكن أن عناصر من ديانة الرّومان انتقلت إلى السّكان المحليين وكذلك العكس.

كما تعدّ أفرقة الآلهة الرومانية، انطلاقا من التفاعل بين الرومان والمغاربة كشكل من الصمود أو المقاومة في المجال الديني، وتظهر هذه الأفرقة لبعض المعبودات الرومانية بالوقوف على طبيعة إله معين تميز بها في إفريقيا عن مثيلها الروماني، وإعطاء المغاربة القدامى بعض المعبودات الرومانية دورا ومعنى جديدا يتماشى مع أصالة وخصوصية ألهتهم وممارسات التّعبدية.

الفهارس

فهرس الخرائط:

التسلسل	العنوان	الصفحة
فهرس الخرائط:		
رقم 1:	تحديد موقع "سكيكدة" ضمن حدودها الإدارية (الولائية) وشبكة طرقها الرّئيسية حاليا	08
رقم 2:	المظهر الطوبوغرافي لـ "سكيكدة" ومنطقتها	09
رقم 3:	موقع "روسيكادى" ضمن شبكة مراكز العمران القديم بمطقة الشّمال القسنطيني	13
رقم 4:	حدود المجال الترابي للكونفدرالية السيرتية بمقاطعة "نوميديا" الرّومانيّة وأهمّ مراكزها الحضرية	15
رقم 5:	التوزّع الجغرافي للوثائق الإيبيغرافية للإله "ساتورنوس الأفريقي" بالشّمال الأفريقي	54
رقم 6:	التوزّع الجغرافي للوثائق الإيبيغرافية للإله "مركوريوس" بالشّمال الأفريقي	55
رقم 7:	التوزّع الجغرافي للوثائق الإيبيغرافية للإله "هركوليس" بالشّمال الأفريقي	57
رقم 8:	التوزّع الجغرافي للوثائق الإيبيغرافية للإلهة "بلّونا" بالشّمال الأفريقي	59

فهرس الأشكال:

التسلسل	العنوان	الصفحة
رقم 1:	مخطط مدينة سكيكدة (فيليبفيل الكولونيالية) متضمنا لأهم آثارمعالمها الأثرية	18

فهرس الصّور:

التسلسل	العنوان	الصفحة
رقم 1:	صورة قمرية لموقع "سكيكدة" ومنطقتها من موقع جوجل إيرث	10

بيبليوغرافيا البحث

بيبليوغرافيا البحث

أولا – المراجع بالعربية

- محمد الهادي لعروق، أطلس الجزائر والعالم، دار الهدى، عين مليلة، 2013م.
- الماجدي خزعل، المعتقدات الرّومانية، دار الشّروق، عمان، 2005م.
- محمد الصغير غانم، الملامح الباكرة للفكر الديني الوثني في شمال إفريقيا، دار الهدى، عين مليلة، 2005م.

الرسائل والمذكرات الجامعية:

- محمد العربي عقون، الاتحاد السيرتي، من استيلاء سيتيوس على سيرتا (46 ق م) إلى أحداث القرن الرّابع الميلادي، أطروحة دكتوراه العلوم في التاريخ القديم، الجزء 1، قسم التاريخ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2003-2004م.
- عبد القادر محمد تيش تيش، مونوغرافية أثرية وتاريخية لمدينة سكيكدة "الفترة الرومانية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآثار القديمة، قسم علم التاريخ والآثار، جامعة قالمة، 2011- 2012م.
- نوال عميروش، شبكة الطرقات لمدينة روسيكادا' (دراسة وصفية)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآثار، جامعة قالمة، 2016-2017م.
- فرنان مريم: دراسة لمجموعة عملات محظوظة بمتحف سكيكدة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم الآثار، جامعة قالمة، 2017-2018م.
- ايمان بونفلة، دراسة تقنية وصفية للتماثيل المعروضة بمتحف سكيكدة، مذكرة لنيل الماستر، قسم الآثار، جامعة قالمة، 2017-2018م.
- نجمة ساطوح، جرد التحف الرخامية المحفوظة بالمتحف البلدي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة، قسم الآثار، جامعة قالمة، 2019-2020م.

المقالات العلمية:

- عبد القادر محمد تيش تيش ومصطفى دوربان، "تاريخ روسيكادا القديم من خلال المصادر التاريخية القديمة ومخرجات المدرسة الكلونيالية"، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال افريقيا، المجلد 5، العدد 01، يناير 2022م، ص ص 108-116.
- عبد العزيز بل الفايدة، "عبادة الربات في المغرب القديم، على ضوء الإبيغرافيا (Epigraphie)"، مجلّة أمل، العدد 14/13 (1998م)، الدّار البيضاء، المغرب، ص ص. 55-63.
- هبة فاروق النحاس، "الدلالات الفنية للتعبير عن عملية الخصاء من خلال تصوير أتيس وأتباع كيبيلي في العصر الروماني"، مجلة الاتحاد العام للأثريين العرب، المجلد 23، العدد 01، مصر، جانفي 2022م، ص ص. 305-330.

- محمد الزين، "مارس (الإله .)"، الموسوعة العربية، المجلد السابع عشر، دار الفكر المعاصر، دمشق، 2007، ص 435.

- بنت النبي مقدّم، "المعتقدات الدّينية بالجزائر القديمة"، مشروع البحث حول حوار الأديان والحضارات، مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية، جامعة معسكر، الإصدار الأوّل، 2010م، ص ص. 01-36.

مو اقع إليكترونية: موقع متحف اللوفر (باريس)

https://collections.louvre.fr/

ثانيا – المراجع الأجنبية

- S. Gsell, Atlas Archéologue de l'Algérie (AAA), feuil. 8 (Philippeville), notice n° 196, Paris, 1911.

- S. Gsell - H. G. Pflaum, Inscriptions latines de l'Algérie (ILAlg II, 1). Inscriptions de la confédération cirtéenne, de Cuicul et de la tribu des Suburbures; Rusicade et région de Rusicade, Cirta, Castellum Celtianum, Caldis, Castellum Tidditanorum; Tome 2, 1, Alger, 1957.

- Richard J.A. Talbert, The Barrington Atlas of the Greek and Roman World, Princeton University Press, 2000.

- M. Benabou, La résistance africaine à la romanisation, éd. Maspero, Paris, 1976.

- A. Cadotte, La romanisation des dieux: L'interpretatio romana en Afrique du Nord sous le Haut-Empire, BRILL, Leiden - Boston, 2007.

- N. Carayon. Les ports phéniciens et puniques. Géomorphologie et infrastructures. Sciences de l'Homme et Société. Université Marc Bloch - Strasbourg II, 2008.

- Clarac, Charles Othon Frédéric Jean-Baptiste de (Comte de), Musée de sculpture antique et moderne ou description historique et graphique du Louvre, des statues, bustes, bas-reliefs et inscriptions du musée royal des antiques et des Tuileries, t. II - deuxième partie, II.2, Imprimerie royale, Paris, 1841.

- A. Delamare, Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840, 1841, 1842, Paris, Imprimerie nationale, 1850.

- W. Déonna, Mercure et le scorpion, Coll. Latomus, vol. XXXVII, 1959.

- J. Desanges, Recherches sur l'activité des Méditerranéens aux confins de l'Afrique (VIe siècle avant J.-C. - IVe siècle après J.-C.), Publications de l'École Française de Rome, 1978.

- J. Desanges, N. Duval, Cl. Lepelley et S. Saint-Amans, Carte des routes et des cités de l'Est de l'Africa à la fin de l'Antiquité, d'après le tracé de Pierre Salama, Brepols Publishers, INHA, 2010.

- M. Dondin-Payre, Un siècle d'épigraphie classique : aspects de l'œuvre des savants français dans les pays du bassin méditerranéen, actes du Colloque International du Centenaire de L'Année Epigraphique, Paris, 19-21 octobre 1988, sous le patronage de l'Académie des inscriptions et Belles-Lettres, Presses Universitaires, Paris, 1990.

- S. Ducroux. Catalogue analytique des inscriptions latines sur pierre conservées au Musée du Louvre, Paris, 1975.

- S. Gsell, Musée de Philippeville, Paris, 1898.

- Id., Fouilles de Gouraya (sépultures puniques de la côte algérienne), Paris, 1903.

- Id., Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840-1845, Texte explicatif des planches de AD.-H.-AL. Delamare, Paris, 1912.

- Id., Histoire ancienne de l'Afrique du Nord, t. II, Paris, 1920.

- M. Leglay, Saturne Africain. Monuments, Bd. 2, 1966.

- C. Lepelley, Les Cités de l'Afrique romaine au Bas-Empire, t. II. Notices d'histoire municipale, Paris, 1981.

- Ed. Lipiński, Itineraria Phoenicia (OLA 127, Studia Phoenicia 18), Uitgeverij Peeters en Departement Oosterse Studies, Leuven - Paris, 2004, pp. 392-393.

- Cl. Nicolet, L'ordre équestre à l'époque républicaine (312-43 av. J.-C.). Tome 1, Définitions juridiques et structures sociales, De Boccard, Paris, 1966.

- G. –Ch. Picard, Les religions de l'Afrique antique, Pion, Paris, 1954.

- A. Ravoisié, Exploration scientifique de l'Algérie : pendant les années 1840, 1841, 1842, t. II, Edition Firmin Didot, Paris, 1846.

- J. Toutain, Les cultes païens dans l'Empire romain. Première partie : Les provinces latines, t. III : les cultes romains et gréco-romains. Paris .1917.

- A. Villaret, Les dieux augustes dans l'Occident romain : un phénomène d'acculturation. Histoire. Thèse de doctorat d'état en « Histoire ancienne », Université Michel de Montaigne - Bordeaux III, 2016.

المقالات العلمية:

- M. L. Aggoun, « Réfutation des thèses historicistes et affirmation des origines numides de la confédération Cirtéenne », Revue Sciences Humaines, Université de Constantine, n°30, Décembre 2008- Vol B, pp. 57-67.

- Anne-Florence Baroni, « Les propriétés sénatoriales en Numidie sous le Haut-Empire », dans Caldelli M. L., Gregori G. L. (éd.), Epigrafia e ordine senatorio. 30 anni dopo, Tituli, 10, Rome, 2014, pp. 387-400.

- F. Bertrandy, « Notes à propos d'un Fundus de la région de Cirta » in Ant. Afr. 27, 1991, pp. 157-166.

- F. Bertrandy, « Les relations entre la Numidie et la Campanie : le rôle des Avianii à la fin de la république », in Mélanges M. Le Glay, 1994, pp. 46-56.

- F. Bertrandy, « Recherches sur les Aemilii d'Afrique Proconsulaire et de Numidie », in Anc. Soc. 25, 1994, pp. 189-210.

- F. Bertrandy, « Les relations entre l 'Afrique du Nord et l'Italie : l'exemple des Seii à la fin de la république et au début de l'empire » in Epigraphica. 57, 1995a, pp. 61-85.

- F. Bertrandy, « La « Confédération cirtéenne » des Flaviens à Gallien et la Numidie cirtéenne dans l'Antiquité tardive (69-439) », in Cabouret, 2005, pp. 93-119.

- F. Bertrandy, « L'évocation du Genius dans les inscriptions de la « confédération cirtéenne » et au-delà de sa dissolution (Ier-IVe siècles p.C.) », in Cabouret & al., 2012, pp. 37-75.

- Cl. Briand-Ponsart, Les « lancers de cadeaux » (missilia) en Afrique du Nord romaine », Ant Afr, t. 43, 2007, pp. 79-97.

- V. Bridoux, « Les établissements de Maurétanie et de Numidie entre 201 et 33 av. J.-C. Synthèse des connaissances », Mélanges de l'école française de Rome, 2008, 120-2, pp. 369-426.

- R. Cagnat, « L'Annone d'Afrique », Mémoires de l'Institut de France, nº 40, 1916, pp. 247-277.

- J. Chabassière et L. Bertrand, « Rusicadae d'après les ruines [Philippeville], Bull. Acad. Hippone, 32, 1912-3, pp. 115-148.

- J. Desanges, « Aperçu sur les sources classiques relatives à la Numidie méridionale », in Aouras Société d'études et de recherches sur l'Aurès antique, n° 3 (Septembre 2006), pp. 53-63.

- X. Dupuis, « L'épigraphie de la Numidie depuis 1892 », Ant Afr., t. 30, 1994, pp. 229-234.

- J. Gascou, « Pagus et Castellum dans la Confédération cirtéenne », Ant Afr, 19, 1983, pp. 175-207.

- H. Graillot, « Les dieux tout-puissants Cybele et Attis et leur culte en Afrique du Nord », Revue Archéologique, Quatrième Série, t. 3 (Janvier-Juin 1904), pp. 322-353.

- Id., « Le culte de Cybèle, mère des dieux, à Rome et dans l'Empire romain », Paris, 1912, pp. 525-526.

- J. Lassus, « L'archéologie algérienne en 1956 », Libyca Arch.-Épigr., 5, 1957, pp. 123-152.

- H.-G. Pflaum, « Les juges des cinq décuries originaires d'Afrique romaine », Antiquités africaines, 1968, t. 2, pp. 153-195.

- J. Roger, « Inscription de Philippeville », in R.S.A.C., 1873-74, p. 464, n°1.

- Françoise Van Haeperen, « Collèges de dendrophores et autorités locales et romaines », Collegia : Le phénomène associatif dans l'Occident romain, sous la direction de Monique Dondin-Payre et Nicolas TRAN, Ausonius Éditions (Scripta Antiqua 41), Bordeaux, 2012, pp. 47-62.

فهرس محتوى البحث

فهرس مواضيع البحث

التسلسل	العنوان	الصفحة
	الإهداء	
	شكروعرفان	
	قائمة المختصرات	
	تقديم البحث	أ-ب
	الفصل الأول: الإطار الطبيعي والتّاريخي لمدينة "روسيكادى (سكيكدة)"	7
	أولا: الإطار الجغرافي:	8
	1-الموقع وأهمّ خصائصه الطّبيعية:	8
	1-1: المناخ	10
	1-2: الغطاء النباتي	10
	1-3: الطبيعة الجيولوجية	11
	ثانيا: الإطار التاريخي لـ "روسيكادى":	12
	1- النشأة وأصل التسمية	12
	2- الوضعية القانونية-الإدارية لـ روسيكادى خلال فترة الاحتلال الرّوماني	14
	3- معالم "روسيكادى" الأثرية من خلال أرشيف تاريخ الأبحاث	16
	الفصل الثّاني: جرد ووصف النّقيشات المتضمّنة أسماء الآلهة المعبودة في "روسيكادى" خلال الفترة الرّومانية	19
	1-: التّعريف بمجموعة الوثائق الإيبيغر افية المتضمّنة أسماء آلهة "روسيكادى"	20
	2-: بطاقيات جرد ووصف النّقيشات المتضمّنة أسماء آلهة "روسيكادى"	48-20
	الفصل الثّالث: مظاهر الحياة الدّينية لمجتمع "روسيكادى" من خلال معطيات نصوص الإيبيغر افيا الرّومانية	49
	- تمهيد	50
	1- آلهة "روسيكادى" الموثّقة إيبيغر افيا	51

التسلسل	العنوان	الصفحة
	2 - النّقيشات الخاصة بعبادة الأباطرة	52
	3 - النّقيشات الخاصة بالآلهة الإغريقية-الرّومانية:	52
	3 -1: الآلهة الرومانية:	53
	الإله "يوبيتر (*Iuppiter*)"	53
	- الإله "مركوريوس (*Mercurius*)"	54
	- الإله "مارس (*Mars*)"	55
	3 -2: الآلهة الإغريقية:	56
	- الإله "هركوليس (*Hercules*)"	56
	- الإلهة "هيجيا (*Hygia*)"	57
	3 -3: الآلهة المعنوية المجسّدة للمعاني المجرّدة:	57
	- الإلهة "فورتونا (*Fortuna*)"	57
	- الإلهة "ويكتوريا (*Victoria*)	58
	- الإلهة "بيلّونا (*Bellona*)"	59
	3 -4: آلهة المدن	59
	3 -5: الآلهة (الأرواح "*Genii*") الحامية:	60
	3 -5-أ: الإله (الرّوح) الحامي لـ (المكان/المنطقة "*Genius loci*")	60
	- الإله حامي الوطن (*Genius Patria*)	60
	- الإله حامي سكّان مستعمرة "بوتيولي" (*Genius Coloniae Puteolanorum*)	60
	3 -5-ب: الإله (الرّوح) الحامي لـ المهن:	61
	- الإله الحامي لمحترفي تجارة الخشب (*Genius Dendrofori*)	61
	3 -6: الآلهة الأجنبية الشّرقية:	61
	- الإله أتّيس (*Attis*)	61
خاتمة البحث		62
الفهارس		65
	فهرس الخرائط	66
	فهرس الأشكال وفهرس الصّور:	67
بيبليوغرافيا البحث		68

التسلسل	العنوان	الصفحة
	فهرس محتوى البحث	76-73
	ملخّص البحث: عربي - انجليزي	

ملخص:

في بداية الاحتلال الروماني لشمال إفريقيا وإنشاء عدة مستعمرات والتي كانت روسيكادى أحد مستعمراتها و تعد واحدة من أهم المدن التي تحتوي على مسرح روماني يعد من أكبر المسارح ، و كأي حضارة فعند بسط نفوذها كذلك نشرت ديانتها التي تعتبر محور دراستنا اليوم ، فقد تناولنا موضوع الآلهة المعبودة في روسيكادى خلال الفترة الرومانية وخلال إنجاز هذا البحث خرجنا بجملة من النتائج منها أسماء الآلهة و المعبودات في روسيكادى وكذلك الأوضاع الدينية لدى المجتمع الروسيكادي وأهم النقاط التي ساهمت في إجابة عن بعض التساؤلات المطروحة في مقدمة الموضوع من خلال المصادر والمراجع الكتابية و الدراسة التطبيقية.

Résumé:

Au début de l'occupation romaine de l'Afrique du Nord et de l'établissement de plusieurs colonies , dont Rusicade était l'une de ses colonies, elle était considérée comme l'une des villes les plus importantes qui abritait un l'un des plus grand théâtres romain, et qui est, comme toute civilisation, lorsqu'elle elle étendit son influence, elle répandit aussi sa religion, qui est l'objet de notre présente étude, nous avons traité le thème des divinités à Rusicade à l'époque romaine, et lors de la réalisation de cette recherche, nous avons abouti à un certain nombre des dieux et des déesses de Rusicade, ainsi que les conditions religieuse de la communauté Rusicade, et les points les plus importants qui ont contribué à répondre à certaines des questions soulevées dans l'introduction du sujet à références bibliographiques et une étude pratique.